

رسالتان لابن جني

الألفاظ المهموزة وعقودهمز

(ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود)

تحقيق
مازن المبارك

دار الفكر
بيروت - سورية

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان



الكتاب ٧٩٤
الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل
والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - برقياً: فكر
س . ت ٣٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - تلكس FK 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٩ هـ

الألفاظ المهمة
وعقودهم

المقدمة

اللهم لك الحمد حمداً يرضيك وينيلني رضاك ، وصل اللهم على محمد عبدك ورسولك ومصطفاك . شرفت العربية إذ أنزلت بها وحيك على قلب نبيك الأمين ، وجعلتها لغة كتابك المبين .

وبعد ، فهاتان رسالتان من آثار الإمام أبي الفتح عثمان بن جني ، وهي آثار لم يستقص ذكرها العلماء من قدماء ومحدثين على كثرة من تحدث منهم عن ابن جني وآثاره ، فقد ذكر ياقوت في ترجمته لابن جني في معجمه عدداً كبيراً منها ، ووقف أكثر أصحاب التراجم من القدماء عند كتبه الكبيرة (كالخصائص ، والمحتسب ، وسر الصناعة) ، وسكتوا عن سواها ، وأضاف آخرون أن له عدداً من الرسائل وسكتوا عن أسمائها كما فعل السيوطي في (البغية) (ص ٣٢٢) وابن العماد في (شذرات الذهب) (١٤٠/٣) . وما زال المحققون يستدركون ويزيدون ، فكلما أصدر أحدهم كتاباً من كتب ابن جني أضاف إلى مسرد آثاره جديداً كما فعل الأستاذ النجار محقق (الخصائص) والدكتور فائز فارس محقق (اللمع)^(١) .

(١) جمع الدكتور المنجد أسماء مؤلفات ابن جني فتجاوزت الستين . انظر: (ثلاث رسائل في اللغة) في العدد العاشر من سلسلة (رسائل ونصوص) التي ينشرها ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين المنجد ص ١٨-٢١

وفي هذه الرسائل الكثيرة التي ألفها ابن جني أو أملاها علم جمّ وفوائد
جليلة ، ومنها هاتان الرسالتان اللتان نشرهما اليوم وهما (ما يحتاج إليه
الكاّتب من مهموز ومقصور وممدود) - وقد عرف القسم الأول منها باسم
الألفاظ المهموزة - و (عقود الهمز) .

ونورد فيما يلي ثبّثاً بمصادر ترجمة ابن جني ، وتعريفاً بنسخ
الرسالتين ، ونصّها .

مصادر ترجمة ابن جني

- ١ - الثعالبي (٤٢٩ هـ) يتية الدهر (ط القديمة) ٧٧/١
- ٢ - ابن النديم (٤٣٨ هـ) الفهرست (ط مصر ١٣٤٨ هـ) ١٢٨: (ط قطر ١٩٨٥ م) ١٧٢:
- ٣ - التنوخي (٤٤٢ هـ) تاريخ العلماء النحويين: ٢٤
- ٤ - الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) تاريخ بغداد ٣١١/١١
- ٥ - الباخري (٤٦٧ هـ) دمية القصر ١٤٨١/٣
- ٦ - ابن الأنباري (٥٧٧ هـ) نزهة الألبا (ط القديمة): ٤٠٦ (ط محي الدين عبد الحميد) ١٢٤/١
- ٧ - ياقوت (٦٢٦ هـ) إرشاد الأريب (ط مرغوليوث) ١٥/٥ (ط مصر) ٨١/١٢
- ٨ - القفطي (٦٤٦ هـ) إنباه الرواة ٣٣٥/٢
- ٩ - ابن خلكان (٦٨١ هـ) وفيات الأعيان (ط القديمة) ٣٩٤/١ (ط محي الدين عبد الحميد) ٤١٠/٢
- ١٠ - الباني (٧٤٣ هـ) إشارة التعمين: ٢٠٠
- ١١ - الفيروزبادي (٨١٧ هـ) البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٣٧
- ١٢ - السيوطي (٩١١ هـ) بغية الوعاة (ط القديمة): ٣٢٢
- ١٣ - ابن العماد (١٠٨٩ هـ) شذرات الذهب ١٤٠/٣
- ١٤ - الأمين (١٣٧١ هـ) أعيان الشيعة ١٣٨/٨
- ١٥ - بروكلمان (٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م) تاريخ الأدب العربي ١٢٥/١ والذيل

١٩١/١

- ١٦- أسعد طلس (١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق -
المجلدات ٢٤ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢
- ١٧- محمد علي القصّاص ابن جني وفلسفته اللغوية (رسالة
ماجستير- جامعة القاهرة ١٩٣٩م)
- ١٨- محمد علي النجّار (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م) مقدمة كتاب الخصائص
- ١٩- مصطفى السقا وزملاؤه مقدمة كتاب سرّ صناعة الإعراب
(ط مصر ١٩٥٤م)
- ٢٠- الزركلي (١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م) الأعلام ٢٠٤/٤
- ٢١- فاضل صالح السامرائي ابن جني النحوي (ط بغداد ١٩٦٩م)
- ٢٢- حسن هنداوي مقدمة كتاب سرّ صناعة الإعراب
(ط دمشق ١٩٨٥م)

كتاب الألفاظ المهموزة

أو

ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود

مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم

ذكر ابن النديم بين الكتب التي عدّها من مصنفات ابن جني كتاب (الألفاظ من المهموز)^(١) . وذكر ابن جني نفسه كتابه (الألفاظ المهموزة) بين الكتب التي أجاز للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أن يرويها عنه ، وذلك في الإجازة التي كتبها بخط يده سنة ٢٨٤ هـ ونقلها ياقوت في (معجم الأدباء)^(٢) .

ونشر السيد وجيه الكيلاني^(٣) سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م كتاب (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم) مع رسالتين لابن جني بعنوان (ثلاث رسائل

(١) الفهرست (ط مصر ١٣٨٤ هـ) : ١٢٨ (ط الدوحة ١٩٨٥ م) : ١٧٢ .

(٢) إرشاد الأريب (ط مرغوليوث) ٢٩: ٥ .

(٣) وجيه بن فارس الكيلاني ، أديب دمشقي توفي عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م . انظر ترجمته في الأعلام للزركلي وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لعبد اللطيف فرفور .

للإمام أبي الفتح عثمان بن جني (١) . وأشار بروكلمن^(١) إلى هذه الطبعة كما أشار إليها الأستاذ النجار محقق (الخصائص)^(٢) ، والأستاذ أسعد طلس^(٣) ، ثم حقق الدكتور صلاح الدين المنجد الكتاب عن نسخة خطية في الظاهرية بدمشق ، ونشره في بيروت عام ١٩٨١ م بعنوان (الألفاظ المهموزة) وذلك في السلسلة التي يصدرها باسم (رسائل ونصوص) .

وقد اجتمعت عندي للكتاب أربع نسخ هي :

- ١ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ٢ - نسخة خطية بقلم والدي الشيخ عبد القادر بن محمد المبارك .
- ٣ - طبعة السيد وجيه فارس الكيلاني .
- ٤ - طبعة الدكتور صلاح الدين المنجد .

نسخة الظاهرية :

هي الرسالة الأخيرة من إحدى عشرة رسالة يضمنها مجموع رقمه (مجموع ١٠٦٤) . وهي رسائل في موضوعات مختلفة أولها رسالة في الحديث (مسند الإمام علي) . عدد أوراق المجموع^(٤) ١٠٤ ورقات آخرها رسالة

(١) تاريخ الأدب العربي - ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ٢ : ٢٤٨ - ٢٤٩

(٢) مقدمة الخصائص ١ : ٦٣

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٢٢ ص ٦٥٩

(٤) انظر الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية الصادر عن مجمع اللغة العربية

بدمشق عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م وضع صلاح محمد الخبيي ومحمد مطيع الحافظ ص ٥٤ .
وانظر تفصيل الرسائل التي يضمنها المجموع رقم ١٠٦٤ في فهرس دار الكتب الظاهرية =

(الألفاظ المهموزة) - الأوراق ١٠١ - ١٠٤ ، وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي ، لا ذكر فيها لاسم الناسخ ولا لتاريخ النسخ (انظر الصورة ص : ١٦ - ٢٢) . وقد أشرت إلى هذه النسخة في التحقيق بالحرف (ظ) .

نسخة المبارك :

نسخة عنوانها (ما يحتاج إليه الكاتب لابن جني) كتبها الشيخ المبارك لنفسه بالقلم الرصاص على أوراق اشتدت صفرتها . لم يشرفها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يؤرخها . وهي خالية من التعليق والشرح . تمتاز عن نسخة الظاهرية بزيادة أربع ورقات (انظر ص : ٤٣ ح : ٩) . وقد أشرت إلى هذه النسخة بالحرف (ك) .

طبعة الكيلاني :

تشكل (الألفاظ المهموزة) القسم الأول من الرسالة الثانية من مطبوع عنوانه : ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني :

الأولى : (المقتضب من كلام العرب)^(١) .

والثانية : (ما يحتاج إليه الكاتب) .

والثالثة : (عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل) .

عني بنشرها السيد وجيه فارس الكيلاني وطبعت عام ١٣٤٣ هـ /

= (المجاميع - القسم الأول) ص : ٢٢٧ وضع ياسين محمد السوَّاس . ط. المجمع

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(١) حققته ونشرته دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

١٩٢٤ م بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي . لم يشر
ناشرها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يغنها بشرح أو تعليق . وفي آخرها
زيادة ليست في نسخة الظاهرية اتفقت فيها مع نسخة المبارك (انظر
ص : ٤٣ ح : ٩) . وقد أشرت إلى هذه المطبوعة بالحرف (م) .

طبعة الدكتور المنجد :

هي الرسالة الثانية من رسائل العدد العاشر في سلسلة (رسائل
ونصوص) التي ينشرها ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين المنجد .
ويضم هذا العدد (ثلاث رسائل في اللغة) :

١ - (ما جاء على وزن تفعال للمعري) .

٢ - (الألفاظ المهموزة لابن جني) .

٣ - (شرح لفظ التحيات لابن الخيمي) .

وقد حققها الدكتور المنجد وصدرت عن دار الكتاب الجديد ببيروت
عام ١٩٨١ م ، وهي طبعة أنيقة اعتمد محققها نسخة الظاهرية . وقد
أشرت إليها بالحرف (د) .

اسم الرسالة :

إن اختلاف عنوان الرسالة باختلاف نسخها أمر جدير بالملاحظة ؛
فقد جاء العنوان في نسخة الظاهرية (الألفاظ المهموزة على سياق حروف
المعجم)^(١) ، وهي النسخة التي حققها الدكتور المنجد ونشرها باسم
(الألفاظ المهموزة) .

(١) انظر الصورة في ص : ١٦

وجاء العنوان في طبعة الكيلاني (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم) .
واقترعت نسخة المبارك على عنوان (ما يحتاج إليه الكاتب) .

ومضمون الرسالة واحد فيما يختص بالألفاظ المهموزة في النسخ جميعاً ما خلا ثلاثة أسطر زادت في نسختي المبارك والكيلاني ؛ فقد انتهت نسخة الظاهرية عند قول المؤلف : « فتثبت الألف والياء في هذا ونحوه من المهموز ولا تحذفهما » وأعقبه : « تم الكتاب . الحمد لله وحده وصلواته على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً »^(١) .

أما نسختنا المبارك والكيلاني فقد جاء فيها بعد قوله : « ولا تحذفهما » ثلاثة أسطر هي قوله : « وتقول : أنت مستبطأ ، وأنت أملاً بهذا ، وأقرأ القرآن ، وهو مخطأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ؛ لأن في آخره همزة مفتوحاً ما قبلها ، فاعرف وقس »^(٢) . ولم ترد في هاتين النسختين إشارة إلى انتهاء الرسالة بل جاء بعد ذلك في كل منهما فصلان : الأول (معرفة ما يكتب بالياء والألف)^(٣) ، والثاني (فصل من المقاييس)^(٤) .

ولا شك أن (الألفاظ المهموزة) هو الاسم الذي أطلقه ابن جني على

(١) انظر صورة الأصل في ص : ٢٢ ، والحاوية ١٠ ص : ٤٣ ، وطبعة الدكتور المنجد ،

ص : ٢٨

(٢) انظر ص : ٤٣

(٣) انظر ص : ٤٤

(٤) انظر ص : ٥٠

رسالته كما رأينا في إجازته التي كتبها بخط يده ونقلها عنه ياقوت ، وهو العنوان الثابت على نسخة الظاهرية . ونسخة الظاهرية هذه مقتصرة على موضوع الألفاظ المهموزة لاتتعداه إلى غيره مما يتصل بالمقصور والممدود .

وأما نسختا المبارك والكيلاني فقد زادتتا على نسخة الظاهرية صفحات تناولت موضوع المقصور والممدود .

ولسنا نستطيع الجزم بعد ذلك أكان لابن جني رسالتان : إحداها في الألفاظ المهموزة ، والثانية في المقصور والممدود ، ولا يعيب هذا الاحتمال صغر الرسالة الثانية إذ لابن جني رسالة في (عقود الهمز) كما رأينا لاتزيد حجماً عن رسالة المقصور والممدود . ولعل بعض الكتاب جمع بين النسختين واقتبس لهما عنواناً من كلام ابن جني في مقدمته حيث قال : « هذه الألفاظ مهموزة كثيرة الاستعمال يحتاج الكاتب إليها ويفتقر إلى معرفتها نظمناها على سياق حروف المعجم » فكان عنوانها : (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود على سياق حروف المعجم) .

أم أن الرسالتين رسالة واحدة سميت الألفاظ المهموزة^(١) باسم القسم الأول منها وأن كاتب نسخة الظاهرية اقتصر فيها على القسم الأول منها

(١) قال الدكتور حسين نصار حين ذكر كتاب (الألفاظ المهموزة) لابن جني : « ويبدو

أنه هو كتاب : ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف

والياء ، المطبوع في المطبعة العربية بمصر » . المعجم العربي ١٢٠

وهو الألفاظ المهموزة ونصّ على تمامها . ويؤيد هذا الاحتمال أن ابن جني أطلق على الرسالة اسم الألفاظ المهموزة ، كما رأينا في إجازة مكتوبة بخط يده ، وأن نسخة الظاهرية ناقصة حتى في موضوع الألفاظ المهموزة أسطراً كما رأينا . والله أعلم أيّ ذلك كان .

كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْمَمْهُورَةِ

عَلَّمَهَا وَهَبُ بْنُ الْمُتَمِّمِ تَالِيَهُ السَّيِّدُ الْأَيْمَنُ

أَبْنَى الْأَمْرِ عَمَّنْ وَخِصِّي الْحَوِي
رَحِمَهُ اللَّهُ

٨٢٧

ت

ق

وَأَقْرَبُ أَحَدٍ يَأْتِيهَا

الْعَمَلُ الْعَوْدُ إِلَى

نسخة الظاهرية

الوجه الأيسر من اللوح ١٠١

صورة الصفحة الأولى (١/ب) وعليها العنوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ عُمَرُ بْنُ

حَتَّى الْخَوَّيْ رَحِمَهُ اللَّهُ
هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَمْرُوزَةٌ كَثِيرَةٌ الْأُسْتِغْثَالُ بِحَاجِ الْكَاتِبِ
إِلَيْهَا وَيُقَدَّرُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا لَطْفًا هَلْ عَلَى سِيَا وَحُرُوفِ الْحَجْمِ
إِحْتِثَاطًا وَتَقْدِيرِيًّا وَاجْتِنَانًا مَا كَانَ وَحَسْبًا عَزِيمًا مِنْ
ذَلِكَ حَذَفُ الْأَلِفِ مُهْمَلٌ

حَرْفُ الْتَاءِ

بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَأَنْدَأْتُ وَأَعْدْتُ وَأَنْدَأْتُ
وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرَيْتُ الْبَطْلَ وَأَبْرَأْتُ وَبَارَأْتُ
سَدَنِيكَ وَتَبَرَأْتُ وَأَسْتَبْرَأْتُ وَأَبْطَأْتُ وَبَطَأْتُ بِالْأَمْرِ
وَسَبَطْتُ وَأَسْتَظَنْتُ وَبَوَأْتُ الدَّخْلَ مِنْزِلًا وَبَنَانْتُ

بِالْمَصِي
تَأْتِي بِهَ أَقْتَابُهُ وَأَنْشَكَتُ عَلَى الْوَسَادَةِ وَأَنْكَشْتُ زَيْنًا

حَرْفُ الْتَاءِ

ثُمَّ لَيْتَ رَأْسِي بِالْحَتَاءِ وَثَنَانْتُ عَنْهُ أَيْ نَاخَرْتُ بِهِ

حَرْفُ الْجِيمِ

جَاءَتْ

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٢
صورة الصفحة الثانية (٢/أ) وبها يبدأ الكتاب

جَاءَتْ عَنِ النَّبِيِّ أَيُّ جَبْنَتْ وَأَجْتَرَاتُ عَلَى الْأَمِيرِ وَجَرَاتُ غَيْرِي
 مَجَرَاتُ عَلَيْهِ وَجَبَاتُ يَدِهِ وَأَجَبَاتُ وَجَبَاتُ بَقْسُهُ وَجَبَاتُ
 وَجَبَاتُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْبَتْ بِـ **حَرْفُ الْحَاءِ** :
 حَسَاتُ السَّبَدِ بِالسُّبْرِ وَحَطَاتُ الرَّجُلِ صِرْعَتُهُ وَأَحَكَاتُ
 الْعَقْدِ سَدْدُهُ وَجَبَاتُ مِنَّا الْجَاءُ وَجَبَاتُ رَأْسُهُ بِالْحَاءِ

حَرْفُ الْحَاءِ

حَاتُ الشَّيْءِ وَحَاتُ الرَّجُلُ وَحَدِيثُ لَهُ وَأَسْخَدَاتُ لَهُ وَحَلَاتُ
 النَّاقَةِ حَدِيثُ وَحَسَاتُ الْكَلْبِ طَرْدُهُ وَبَاعَدَتْهُ وَأَخْلَا
 بِأَمَدًا وَحَطَاتُ الرَّجُلِ وَحَطَاتُ الرَّجُلِ

حَرْفُ الدَّالِ

دَرَاتُ الْحَدِّ وَتَدَارُ أَنَا تَدَافَعًا وَأَدَوَاتُ الرَّجُلِ وَدَقَاتُ الْأَسَا
 وَأَسْتَدَقَاتُ بِكَدًا وَتَدَقَاتُ يَدِهِ وَأَدَوَاتُ جَوْفِ الرَّجُلِ

حَرْفُ الدَّالِ

دَرَاتُ بَارَبْنَا الْخَلْقَ وَدَرَاتُ الْحُمْرِ سَبْطُهُ وَمَوْحَرَاتُ

حَرْفُ الرَّاءِ

رَبَاتُ الْقَوْمِ كَلَامُهُمْ وَأَرْجَاتُ الْأَمْشَاخِ وَأَرْدَاتُ الرَّجُلِ
 أَعْنَتُهُ وَشَرَادَاتُ عَلَيْهِ وَأَسْرَدَاتُ الشَّيْءِ وَرَرَاتُ الرَّجُلِ

صورة الصفحة الثالثة (٢/ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٢

وَالطَّعَامَ وَرَزَا تُطْعَمُهُ وَرَقَاتُ التَّوْبِ وَرَقَاتُ عَثَرَتِ
لُتَطْعَتُ وَانْتَطَعَتْ وَأَرْقَاتُ الْعَبْرَةِ وَالْدَمَ وَرَوَاتُ فِي الْأَشْمِ

حَرْفُ الزَّايِ

زَكَاتُ إِلَى التَّوْبَةِ لَمَاتُ زَكَاتُ فِي الْحَبَرِ

حَرْفُ السَّيْنِ

يُقَالُ سَبَاتُ الْحَمْرِ إِذَا اشْتَرَبَهَا وَسَوَاتُ عَلَى الرَّجُلِ أَيُّ فِتْنَةٍ

عَلَيْهِ وَأَسَاتُ إِلَيْهِ حَرْفُ الشَّيْنِ

يُقَالُ سَطَاتُ بَارِزٌ سَنَلَتْ وَشَقَاتُ رَأْسُهُ بِالْمَشْقَاءِ وَهُوَ

الْمُسْتَطْعَبُ حَرْفُ الصَّادِ

يُقَالُ صَبَاتُ إِلَى الدِّينِ أَيُّ مِلَّتِ إِلَيْهِ وَأَصَابَتْ عِنْدَ إِلَهِ أَمَلَتْ

حَرْفُ الضَّادِ

يُقَالُ ضَبَاتُ بِالْأَرْضِ كَقَعَتْ بِهَا وَأَضَاتُ الْبَيْتَ وَصَوَاتُهُ

حَرْفُ الطَّاءِ

يُقَالُ طَرَاتُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَطْرَاتُ الرَّجُلُ أَيُّ مَدَحَتْهُ وَلَطَفَانَا

النَّارَ وَلَطَافَاتُ رَأْسِي حَرْفُ الظَّاءِ

يُقَالُ ظَمِيتُ وَظَمَاتُ الْخَيْلِ وَغَيْرُهَا فِي مَعَاهُ وَظَمَاتُ حَطَمْتُ

حَرْفُ الْعَيْنِ

عَيْنُ

صورة الصفحة الرابعة (١/٣)

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٣

عَبَّاتُ الْمَنَاعِ وَالطَّيِّبِ وَعَبَّاتُ الْجَنَّةِ وَمَاعِيَاتُ يَدَاهُم
وَتَعَبَاتُ لِلْأَمْرِ ۝ حَرْفُ الْعَيْنِ

حَرْفُ الْفَاءِ ۝
فَنَاتُ يَرَايَ الرَّجُلُ رَدَّ دُشْتِهِ وَمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَتَعَبَانَا وَتَعَبَانَا
عَيْنُهُ وَتَعَبَاتُ هِيَ تَعَبَاتُ يَطْلُوكَ ۝

حَرْفُ الْقَافِ ۝
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْتُهُ وَتَقَرَّاتُ وَقَرَّاتُ زَيْنًا وَأَقْرَأْتُ
وَقَارَأْتُهُ وَتَقَارَرْنَا وَاسْتَقَرَّتْ الرَّجُلُ وَأَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ الْخَبِيرِ
وَقَدَرْتُهَا الْمَرْأَةَ وَقَرَّاتُ لِحْتَهُ بِالْجَاءِ وَأَقْرَأْتُهَا وَتَقَرَّاتُ يَارْجُلُ
أَيَّ خَبِيرَتٍ ۝ حَرْفُ الْكَافِ ۝

كَهَاتُ الْأَنْهَاءِ إِذَا كَبِنَتْ وَأَكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ وَكَافَاتُ
فُلَانًا مِنَ الْكَافَةِ وَأَكْفَاتُ عَمَّا لَا يَرْجِعُ وَتَكَافَانَا
مِثْلًا يَمِيلُ أَيُّ مَنَا وَتَكَافَاتُ فِي تَوْنِهِ أَيُّ الْخَلَّتْ وَكَلَّتْ
الْعُومُ أَيُّ حِفْظَتِهِمْ وَأَكْلَاتُ الْأَرْضِ وَتَكَالَافَا أَيُّ مَا ظَنَّنَا
فَخَا وَتَكَالَافَاتُ وَيَزِدُّ وَيَكْثُرُ الْأَرْضُ مِنَ الْكَمَاءِ ۝

حَرْفُ اللَّامِ ۝

صورة الصفحة الخامسة (٣/ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٣

لَبَّاتُ الْحَمَى مِنَ اللَّبَاءِ وَكَانَتْ بِلَى فَلَانَ وَلَطَاتُ الْأَرْضِ
 لِرَفَّتِ وَتَلَكَّاتُ مِنَ الْأَمْرِ؛ **حَرْفُ الْأَلِيمِ**
 لَمَرَّتْ بِالرَّجُلِ وَأَسْمَرَّتْ الطَّعَامُ وَأَزْرَأَتِ الطَّعَامُ وَمَلَأَتْ
 الْأَنَاءُ وَتَمَلَّتْ مِنَ الطَّعَامِ وَأَمْتَلَتْ مِنْهُ وَمَلَأَتْ بِلَى الْأَمْرِ
 أَيْ نَحَا وَنَا وَمَلَّتْ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا عَاوَتْ عَلَيْهِ ٥

حَرْفُ النَّوْبِ

نَبَاتُ بِالْأَمْرِ خَبِرْتُ بِهِ وَاسْتَنْبَاتُ عَنْهُ وَاسْتَحْبَرْتُ عَنْهُ وَتَبَّاتُ
 تَحْبَرْتُ وَأَبَّاتُ الرَّجُلُ تَحْبَرُهُ وَتَبَّاتُ الْقَرْعَةُ وَرَبَّتْ وَجَاءَتْ
 الرَّجُلُ يَحْبِرُ إِذَا أَصْبَحَ فَأَسَاتُ الدِّينَ لَحْدَةً وَتَبَّاتُ النَّاقَةُ تَحْبِرُهَا
 وَتَبَّاتُ بِالْمَلَأَنِ وَأَمْتَلَتْ كَذَا وَكَذَا وَتَبَّاتُ الْأَخْلَامُ وَتَبَّاتُ الْحَانُ
 وَتَبَّاتُ الْقَرْعَةُ إِذَا فَتَرْتَهَا وَتَبَّاتُ الرَّجُلُ إِذَا عَادِيَهُ وَتَبَّاتُ أَنَا أَيْ
 نَعَادِيَهُ وَأَنَا تَبَّاتُ نَلَمْتُ أَيْ لَمَّيْتُ بِهِ ٥

حَرْفُ الْهَاءِ

هَبَّاتُ هَدَّاتُ أَنَا وَهَدَّاتُ فَلَانًا وَهَدَّاتُ مِنَ الْهَدَاءِ وَهَدَّاتُ الْيَمِّ
 بِالْفَتْحِ هَبَّاتُ الْيَمِّ وَهَبَّاتُ الْيَمِّ وَهَبَّاتُ الْيَمِّ وَهَبَّاتُ الْيَمِّ
حَرْفُ الْوَاوِ
 أَوَّاتُ يَحْفَى أَوْمَاتُ وَوَبَّاتُ أَيْضًا وَوَجَّاتُ غَنَقَةٌ وَوَبَّاتُ

يَدُهُ وَتَوَكَّاتٍ عَلَيْهَا وَانْكَبَاتٍ زُنُودًا وَأُؤْمَاتٍ إِلَيْهِ
وَوَمَاتٍ أَيْضًا ۝ حَرْفُ الْبَاءِ

وَيَقُولُ فِي مَصَادِرِ نَحْضِ ذَلِكَ

تَقِيَاتٍ تَقِيُوا وَتَلَكَّاتٍ تَلَكَّوْا وَتَمَرَاتٍ تَمَرُّوا وَتَوَكَّاتٍ
تَوَكَّأْ وَتَقُولُ عَجَّتْ مِنْ تَلَكَّاتٍ هَذَا الْأَمْرُ وَسُرِّي تَقْدُوكَ
وَمِنْ ذَلِكَ

يَقُولُ فِي تَلَا نَدَا دُءُ وَظَا مَرَّ وَجِثْ مِنْ تَمَارُوكُمْ عَلَى أَسَدٍ
وَلُحْطَاتٍ فِي تَطَاوُكٍ عَنِ الْخَيْرِ فِي تَطَاوُكٍ لِلْحَقِّ ۝

فَصْلٌ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُسَدَّ إِذَا كُنْتَ يَأْتِيهِ الْقُرْبُ فَهِيَ تَابَتْ مَكَاءَ فَايِنْ دَوَّعٍ
تَقُولُ هَذَا قَارِيٍّ وَمُقَدِّمٍ وَهُوَ يَتَلَكَّى وَأَنَا مُسْتَبَلٌّ وَنَظَرْتُ
إِلَى مُنْتَهَى وَجِثْ مِنْ قَارِيٍّ وَتَقُولُ فِي الْوَقْفِ وَالْجَزْمِ إِذَا كُنْتَ بَكَ
وَلَا تَلَكَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَمَرُّ أَيْضًا وَلَا تَبْلُغْ دَعْنَا وَلَمْ تَبْلُغْ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ فَمِنْ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَمْدُودِ وَلَا تَحْذَرُ فِيهِمَا

تَمْ - الْكِتَابُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلُوا عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ

كتاب
الألفاظ المهموزة
على سياق حروف المعجم

تأليف
الشيخ الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي
رحمه الله

/ بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

[قال أبو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله]^(٢) :

هذه الألفاظ^(٣) مهموزة كثيرة الاستعمال ، يحتاج الكاتب [إليها ، ويفتقر]^(٤) إلى معرفتها ، نظمناها على [سياق]^(٥) حروف المعجم ، احتياطاً وتقريباً ، واجتنبنا ما كان وحشياً غريباً^(٦) [من ذلك]^(٧) .

[حرف الألف :

مهمل]^(٨) .

حرف الباء :

بدأت بالأمر [وابتدأتُ به]^(٩) ، وأبدأت ، وأعدت^(١٠) .

(١) زاد في (م) : « وبه نستعين » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٣) في (م) : « ألفاظ » .

(٤ و٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٦) في (م) : « وغريباً » .

(٧ و٨) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٩) زيادة من (ك) و (م) . وفي تاج العروس : بدأ به (كنع) يبدأ بدءاً : ابتداءً ، هما بمعنى واحد . وبدأ الشيء فعله ابتداءً ، أي قَدَّمه في الفعل كأبدأه - رباعياً - وابتدأه كذلك .

(١٠) كَرَّر في (ظ) بعدها : « وأبدأت » .

وبرأت من المرض [وَبَرِئْتُ أَيْضاً ^(١)] وأبرأت ^(٢) ، وبارأتُ شريكي ^(٣) ، وتبرأت ^(٤) ، [واستبرأت ^(٥)] ، وأبطأت ^(٦) ، وبَطَّأتُ بالأمر ، وتباطأت ^(٧) واستبطأت [الرجل ^(٨)] ، وبَوَّأت الرجل منزلاً ، وبأبأت بالصبي ^(٩) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م) . وفي الصحاح : « تقول : برئت منك ومن الديون والعيوب براءة . وبرئت من المرض بُرْءاً - بالضم - وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض بُرْءاً - بالفتح - ، وأصبح فلانٌ بارئاً من مرضه . وأبرأه الله من المرض » . والبراء مصدرٌ يوصف به الواحد والاثنتان والجمع من المذكر والمؤنث . فإذا قلت (بريء) ثنيت وجمعت ، وذكرته وأنثت ، فقلت : هو بريء ، وهي بريئة ، وهما بريئان وبريئتان ونحن بريئون .

(٢) زاد في (م) : « وأبرأت الرجل من الدين ، وبرأت زيدا من كذا » .

(٣) زاد بعدها في (م) : « إذا فاصلته » . وفي الصحاح : « إذا فارقه » .

(٤) زاد في (م) : « وتبرأت من الأمر وغيره » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) . واستبرأ المرأة : لم يطأها حتى تحيض ، واستبرأوها : تحنّب وطئها حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها أهى حامل أم لا . والاستبراء في الطهارة : الاستنظاف من البول .

(٦) زاد في (م) : « وأبطأت عن القوم » .

(٧) في (ك) و (م) : « وتباطأت عن القوم » . وفي (ظ) : « وتبطأت » .

(٨) زيادة من (ك) و (م) .

(٩) بأبأت الصبي ، وبأبأت به : قلت له : بأي أنت وأمي . وبأبأ الصبي أباه إذا قال له :

بابا . قال ابن جنّي : « سألت أبا عليّ فقلت له : بأبأت الصبي بأبأة إذا قلت له :

بابا ، فما مثال البأأة عندك الآن ، أترنّها على لفظها في الأصل فتقول : مثالها البقبقة

بمنزلة الصلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل أرنّها على ما صارت إليه وأترك ما كانت قبل

عليه . أقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد هذا الباب . وقال أيضاً : إذا =

حرف التاء :

تَنَاتُ به : أَقَمْتُ به^(١) . وَاتَّكَتُ [على الوسادة]^(٢) ، وَاتَّكَتُ زَيْدًا .

حرف الثاء :

ثَمَاتُ رأسه بِالْحِنَاءِ^(٣) وَتَثَائُتُ^(٤) عَنْهُ : أَي تَأَخَّرَتْ .

حرف الجيم :

/ جَبَّاتُ عَنْ الشَّيْءِ : أَي جَبْنَتْ^(٥) .
٢/ب

= قلت : بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ، فإذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحال ذلك التقدير فقلت : بأبأت به بثبَاء ، وقد أكثر من البأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل وإن كان قد عَلِمَ أَنَّهَا فيما اشْتَقَّتْ مِنْهُ زائدة للجر ، وعلى هذا منها البأبُ ، فصار فعلاً من باب سلس وقلق . قال :

يا بأبي أنت ويا فوق البأبُ

فالبأب الآن بمنزلة الضِّلَع والعِنَب . وبأبؤوه : أظهروا له لطافةً ، قال :

إذا ما القِبائلُ بأبأتنا فإذا ترجي بيئبائهما «

اللسان (بأبأ) . وانظر سر الصناعة : ٢٣٣

(١) في (م) : « تنأت بالبلد أي أقمت » . يقال : تنأ بالمكان تنوءاً : أقام به وقطن .
والثاني : المقيم ببلده .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٣) ثَمًا لحيته بالحناء : صبغها . وَثَمَاتُ رأسه بالعصا : شدخته فائثًا .

(٤) في (ظ) : « وَثَنَاتُ » . وفي (ك) و (م) : « وَتَثَائُتُ : تأخرت . وهذا قليلٌ

في كلامهم » . وفي الصحاح : تَثَائُتُ مِنْهُ : هَبْتُهُ .

(٥) في (م) : « جَبَّاتُ عَنْ الْأَمْرِ : جَبْنَتْ » . وَالْجَبْنُ : الْجَبَانُ .

واجترأت على الأمر ، وجَرَّأتُ غيري ، وتجَرَّأتُ عليه ^(١) .
 وجَسَّأتُ يده ^(٢) وأجسَّأتُ . وجَشَّأتُ نَفْسُهُ ^(٣) ، وتَجَشَّأتُ ، وجنَّأتُ
 على الشيء : أكببت ^(٤) .

حرف الحاء :

حشَّأتُ الصَّيْدَ بالسهم ^(٥) وحَطَّأتُ الرجل : صرعته ^(٦) ، وأحكَأتُ
 العقدَ : شَدَّدْتُهُ ^(٧) ، وحَمَّأتُ فيها الحمأة ^(٨) ، وحنَّأتُ رأسه بالحناء .

(١) في (م) : « اجترأتُ على الشيء . جرَّأتُ غيري عليه . وتجَرَّأتُ واجترأتُ بالشيء » .
 وزاد : « وجَرَّأتُ الشيء أجزاء ، وتجَرَّأتُ بكذا وكذا » .

(٢) جَسَّأتُ يده : صَلَّبتُ . والاسم : الجُسْأة .

(٣) جَشَّأتُ نفسه : ارتفعت وجاشت من حزنٍ أو فزع . وجَشَّأتُ نفسه : ثارت للقيء .

(٤) في (م) : « إذا أكببت » . يقال : جنَّأَ على الشيء وجانأ ، وتجانأ عليه إذا أكبَّ عليه .

(٥) حَشَّأَهُ بَسْطَهُم : رماه وأصاب جوفه .

(٦) في (م) : « أي صرعته » .

(٧) في (ظ) : « سدَّته » وهي بالشين المعجمة في (ك) و (د) . وحكَّأَ العقدة : شَدَّها وأحكَها كأحكَأها .

(٨) في (م) : « وحَمَّأتُ البئر : أخرجت حماتها . وأحمَّأتُ البئر : طرحت فيها حمأة » .
 وكذلك هو في الصحاح : حمَّأتُ البئرَ حَمًّا ، بالتسكين : إذا نزعَت حماتها ، وأحمَّأتها :
 ألقيت فيها الحمأة . ونقل التاج عن الأزهري : أحمَّأتها : نَقَّيْتُها من حماتها ، وحمَّأْتُها :
 ألقيت فيها الحمأة .

حرف الخاء :

خَبَأْتُ^(١) الشيء ، وخذأت الرجل ، وخذئت له ، واستخذأت له^(٢) ، وخسأت الكلب [طردته وباعدته]^(٣) .

وأخطأت يا هذا ، وخطأت الرجل ، وتخطأت الرجل^(٤) .
وخلأت الناقة^(٥) : حرنت^(٦) .

حرف الدال :

درأت الحد^(٧) [وتدارأنا : تدافعنا]^(٨) ، وأدفأت الرجل ، ودَفَأْتُ أيضاً^(٩) ، واستدَفَأْتُ بكذا ، وتَدَفَأْتُ به ، وأدَوَأْتُ^(١٠) جوف الرجل .

-
- (١) في (ظ) : « خنأت » . وهي بالباء في (ك) و (د) .
(٢) في (م) : « وخذأت الرجل مثل خذئت واستخذأت » . وفي (ظ) : « خذأت الرجل » . يقال : خذئت له وخذأت له خذوءاً ، أي خضعت . وكذلك : استخذأت له . وأخذأه فلان : ذلَّله .
(٣) ساقط من (م) . يقال : خسأت الكلب ، وخسأ الكلب وانخسأ .
(٤) في (م) : « وأخطأت ، وخطأتُ غيري ، وتخطأت له » . وفي التاج : تخطأه وتخطأ له ، أي أخطأه . وفي الصحاح : تخطأت له في المسألة أي أخطأت .
(٥) قوله : « وخلأت الناقة ... » جاء في المخطوط بعد قوله : « استخذأت له » .
(٦) في (م) : « أي حرنت » .
(٧) زاد في (م) : « أي دفعته » .
(٨) ما بين معقوفين ساقط من (م) .
(٩) في (م) : « ودَفَأته » . و« أيضاً » ساقطة .
(١٠) داء الرجل وأدوأ : أصاب الداء جوفه . وأدوأه : أمرضه . ودأواه : عالج به . وتقول : أدويت الرجل إذا أمرضته .

حرف الذال :

ذَرَأْتَ يَا رَبَّنَا الْخَلْقَ^(١) ، وَذَيَّاتُ اللَّحْمِ أَيَّ شَيْطَتِهِ^(٢) .

حرف الراء :

رَبَّاتُ الْقَوْمِ : كَلَّاتُهُمْ^(٣) . وَأَرْجَأْتُ الْأَمْرَ : أَخَّرْتَهُ^(٤) ، وَأَرْدَأْتُ
الرجل : أَعْنَتَهُ^(٥) ، وَتَرَادَأْتُ عَلَيْهِ ، وَ^(٦) اسْتَرْدَأْتُ الشَّيْءَ ، وَرَزَأْتُ

(١) ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّوهُمْ ذَرَاءً : خَلَقَهُمْ وَكَثَّرَهُمْ .

(٢) فِي (ظ) : « ذَرَأْتُ اللَّحْمَ : سَيْطَتُهُ » . وَفِي (د) : « سَبَطَتُهُ » . وَذَيَّاتُ اللَّحْمِ
تَذْيِيئًا : أَنْضَجَهُ حَتَّى تَذْيَا ، أَيْ تَهَرَأُ وَسَقَطَ مِنْ عَظْمِهِ .

وَشَاطَ الشَّيْءُ شَيْطًا وَشِيَاطَةً وَشَيْطُوطَةً : احْتَرَقَ . وَيُقَالُ : شَاطَ فُلَانٌ يَشِيطُ إِذَا
هَلَكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَاتَلَ بَرَايَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ . وَيُقَالُ : شَاطَ الزَّيْتُ وَالسَّمْنُ وَاللَّحْمُ إِذَا نَضِجَ حَتَّى احْتَرَقَ أَوْ
كَادَ .

وَأَشَاطَهُ : أَحْرَقَهُ ، كَشَيْطَتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : شَيْطَ فُلَانٌ اللَّحْمَ إِذَا دَخَنَهُ وَلَمْ يَنْضِجْهُ .
(٣) فِي (م) : « أَيَّ كَلَّاتُهُمْ » . وَرَبَّاهُمْ : حَرَسَهُمْ ، وَرَبَّاهُمْ وَرَبَّأَهُمْ : صَارَ رَبِئَةً لَهُمْ ، أَيْ
طَلِيعَةً . وَرَبَّأَ الْمَالَ : حَفَظَهُ .

(٤) فِي (م) : « رَاجَأْتُ الْأَمْرَ أَيَّ أَخَّرْتَهُ » .

(٥) فِي (م) : « وَرَدَأْتُ الرَّجُلَ أَعْبَتَهُ » . أَرْدَأْتُهُ : أَعْنَتُهُ . تَقُولُ : أَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ
لَهُ رَدَاءً ، وَالرَّدَاءُ : الْعَوْنُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدْأً يَصْدَقْنِي ﴾
[الْقَصَصُ ٢٨/٣٤] .

وَرَدَأَ الْحَائِطُ كَأَرْدَاهُ : دَعَمَهُ بِخَشَبٍ لَثَلًا يَسْقُطُ . وَأَرْدَأْتُهُ : أَفْسَدْتُهُ أَيْضًا وَجَعَلْتُهُ رَدِيئًا
وَرَدِيئًا ، وَرَدَّوْا يَرُدُّوْا رَدَاءَةً : فَسَدَ .

(٦) سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (م) .

الرجل / الطعام^(١) ، ورزَّأته : فجَّعته [وأردأت الرجل : أعبته]^(٢) ، ٣/أ
ورفأت الثوب ، ورقأت عبرته^(٣) : انقطعت^(٤) ، [وأرقأت العبرة
والدم]^(٥) ، وروأت في الأمر^(٦) .

حرف الزاي :

زكأت إلى الشيء : لجأت^(٧) ، زنأت في الجبل [أي صعدت]^(٨) .

حرف السين :

[يقال]^(٩) سبأت الخمرة^(١٠) [إذا]^(١١) اشتريتها ، وسوأت على الرجل :

(١) في (ظ) : « رزأت الرجل والطعام » . رزأ الشيء : نقصه ، ورزأه ماله - من باب
جعل وعلم - أصاب منه . والرَّزء والمرزأة والرزيئة : المصيبة ، والجمع أرزاء ورزايا .

(٢) زيادة من (م) . وانظر ماسبق في ص ٤ ح ٩

(٣) في (م) : « ورقأت العبرة ، والدم : جف » . ويقال : أرقأ الله دمه ، أي سَكَّنه .

(٤) في (ظ) : « انقطعت وانقطعت » ! وفي (د) : « جفَّت وانقطعت » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٦) رَوأت في الأمر تروئة وترويثاً إذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب ، والاسم : الرؤيّة .

(٧) في (م) : « أي لجأت إليه » . زكأ إليه : لجأ واستند . والمزكأ : الملجأ ، قال الشاعر :

وكيف أُرهبُ أمراً أو أُرَاعَ لــــه وقد زكأتُ إلى بشر بن مروان

ونعم مزكاً من ضاقت مذهبــــه ونعم من هو في سرٍّ وإعلان

ويقاً : زكأه ألف درهم أي نقده أو عجل نقده . وزكأت الناقة بولدها : رمت به

عند رجلها . وقد اقتصر الجوهري على المعنيين الأخيرين .

(٨) زيادة من (م) . يقال : زنأ في الجبل زنئاً وزنوءاً : صعد .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(١٠) في (م) : « الخمر » . وسبأت الخمر سبأً ومسبأً إذا اشتريتها لتشربها ، واستبأتها :

مثله ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة ، كما في الصحاح .

(١١) ساقطة من (م) .

أي قَبَحَتْ عليه فعله^(١) ، و^(٢) أسأت إليه [من الإساءة]^(٣) .

حرف الشين :

[يقال]^(٤) : شطأتَ يا زرعُ : سَنَبَلْتُ^(٥) ، وشقأت رأسه بالمشقاء ، وهو المشط [غريب]^(٦) .

حرف الصاد :

[يقال]^(٧) : صَبَّأتُ إلى الدين : أي مِلْتُ إليه^(٨) ، وأصبأتُ غيري إليه : أملتُه^(٩) .

(١) في (م) : « سَوَّأت عليه : قبحت فعله » . وفي التاج : قَبَحَ عليه فعله تقييحاً : إذا بَيَّن قبحه . وسَوَّأَ عليه صنعه تسوئةً وتسويئاً : عابه عليه وقال له : أسأت . يقال : إن أخطأتُ فخطئني ، وإن أسأت فسوئ عليّ .

(٢) سقطت الواو من (م) .

(٣) ما بين معقوفين ساقط من (ظ) .

(٤) ساقط من (م) .

(٥) في (م) : « أي سنبلت ، وهو غريب » . قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ من [سورة الفتح ٢٩/٤٨] : « شطؤه : السنبل تنبت الحبّة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ﴿ فأزره ﴾ فأعانه وقواه فاستغلظ ذلك فاستوى ... » معاني القرآن ٦٩/٣

(٦) ساقط من (م) . وشقأ شعره بالمشط شَقّاً : فرقه . والمشقأ : المفرق ، والمشقأ : المشط . (الصحاح) .

(٧) ساقط من (م) .

(٨) في (م) : « إلى الدين : ملت » . وصبا من باب منع وكرم . والصُّبوء : الخروج من دين إلى دين .

(٩) في (م) : « أملت » .

حرف الضاد :

[يقال] ^(١) : ضَبَّأتُ بالأرض : لصقت [بها] ^(١) ، وأضأتُ البيت وضوَّأته ^(٢) .

حرف الطاء :

[يقال] ^(٣) : طَرَّأتُ على القَوْم ، وأطَرأتُ الرجل : مدحته ^(٤) .
وأطفأتُ النار ، وطأطأتُ رأسي .

حرف الظاء :

[يقال : ظَمِئْتُ ، وظَمَّأتُ الخيلَ وغيرها في معناه] ^(٥) ، وتظمَّأت :
تَعَطَّشَتْ .

(١) ساقط من (م) . يقال : ضَبَّأتُ في الأرض ضَبْأً وضبوءاً إذا اختبأت ، والموضع : مَضْبأً . وضبَّأتُ به الأرض إذا ألصقته بها . وفي التاج عن أبي زيد : ضبأ : اختبأ بالحرر ليختل الصيد . والحرر : ج حجارة كحجارة وزناً ومعنى ينصبها الصائد حول بيته ليختبئ وراءها .

(٢) ضَوَّاهُ وأضاه واستضاء به . وفي (م) : « وضوَّأته أيضاً » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٤) في (م) : « أي مدحته » . وطرأ على القوم يطرأ طرأاً وطروءاً : طلع عليهم من بلد آخر كما في الصباح ، وهي في التاج في مادتي « طرأ » و « طرو » . وأطراه : مدحه .

(٥) في (م) : « ظمَّأتُ الخيلَ وغيرها ، وأظمَّأتُ في معناها » . ظمئٌ يظمأُ ظمماً وظمماً وظماءً وظماءة فهو ظمئٌ وظمآن وظام ، وهي ظمأى ، وقيل : ظمئة - وهي متروكة عند الأكثر كما في التاج ، والجمع ظمَاء . وأظمَّاه وظمَّاه : عَطَّشه . وفي الأساس : ما زلت أظمأَ اليوم وأتلوح وأتصدى أي أتصبر على العطش .

حرف العين :

ب/٣ عبأتُ المتاع والطيب^(١) ، [وعَبَّأتُ الجيش]^(٢) ، وما عبأتُ بالأمر ، وتعبَّأتُ للأمر^(٣) .

حرف الغين :

مهمل .

حرف الفاء :

فتأ رأي الرجل ، وفتأتُ رأيَه : رددته^(٤) . وفاجأتُ الرجل ، وتفاجانا . وفقأتُ عينَه ، وانفقأتُ هي^(٥) . وتفيأتُ بظلك^(٦) .

(١) في (م) : « وعبأتُ الطيب » . عبأ المتاع والأمر يعبؤه عبأً وعبأه تعبئة : هيأه . وكذلك عبأ الخيل والجيش إذا جهّزه ، وكان يونس لا يهمز تعبئة الجيش . (التاج) .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) في (م) : « وتعبأتُ له » . وما أعبأ به : مأبالي . وقيل : « مايعبأ به » تأويله : لا وزن له عنده ، لأنَّ العبء هو الثقل ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ قل مايعبأ بكم ربِّي لولا دعاؤكم ﴾ [الفرقان ٧٧/٢٥] .

(٤) في (ظ) : « فتأتُ برأي الرجل » . وفي (م) : « فتأ رأيَه وفتأتُ رأيَه » . وفتأ الشيء عنه يفتؤه فتأً : كفّه ومنعه . وفتأ الرجل الغضب : سكنه . وفي المقامة البغدادية للهمذاني : « ماأحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارة (العطش) ويفتأ هذه اللقم الحارة ... » . وفي الصحاح : « فتأتُ رأي الرجل إذا رددته » .

(٥) في (م) : « وتنفقأتُ عينه ، وانفقأتُ أيضاً » .

(٦) في (م) : « بظله » . في التاج : « الفيء ما كان شمساً فينسخه الظل » . وحكى =

حرف القاف :

قرأتُ القرآن ، واقتَرأته^(١) ، وتقرأتُ^(٢) ، وقرأتُ زيدا ، وأقرأته^(٣) ،
[وقارأته^(٤)] ، وتقارأنا ، واستقرأت الرجل .

[وأقرأت المرأة من الحيض ، وقرأتها المرأة] ^(٥) .

= أبو عبيدة عن روبة قال : كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء ، وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل . وفي مجمع الأمثال للميداني : « المفيأة والمفيوة - يهمنان ولا يهمنان - هما المكان لا تطلع عليه الشمس » .

(١) في (د) : « وأقرأته » وفي سائر النسخ : « اقترأته » . واقرأه كقرأه ، وتقول : اقترأتُ في الشعر ، كما في التاج .

(٢) زاد بعدها في (م) : « . وقرأته » . .

(٣) في (م) : « وأقرأته أيضاً » .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (م) . وقارأه مقارأة وقراء (كقتال) : دارسه .

(٥) ما بين المعقوفين جاء في (م) في آخر فصل القاف . وفيه : « وقرأتها منه المرأة » . وهي ساقطة من (د) . وأقرأت المرأة : حاضت وطهرت ، فهي مقرئ ، والقراء والقارئ : الوقت ، قال مالك بن الحارث :

كرهت العقر عقر بني شليل إذا هبت لقرارئها الرياح
أي لوقت هبوبها . ولما كان الحيض يجيء لوقت ، والطهر يجيء لوقت جاز أن
تكون القروء حيضاً وأطهاراً . وعن الأخفش : أقرأت المرأة صارت صاحبة حيض ،
فإذا حاضت قلت : قرأت المرأة ، بلا ألف . وقد فسرها الشافعي في قوله تعالى :
﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ [البقرة ٢٢٨/٢] بالطهر ، وفسرها
أبو حنيفة بالحيض . وقال أبو عمرو : دفع فلان جاريته إلى امرأة تقرئها أي تمسكها
عندها حتى تحيض للاستبراء ، وقد قرئت - بالتشديد - أي حبست له تلك حتى
انقضت عدتها . وانظر الصحاح والتاج « قرأ » .

وقنأت لحيته بالحناء [وأقنأتها]^(١) ، وتقنأت يا رجل^(٢) أي تخضبت .

حرف الكاف :

كفأت الإناء إذا^(٣) كبيتَه ، وأكفأتُ في الشعر^(٤) ، وكافأت^(٥) فلاناً [من المكافأة]^(٦) ، وانكفأتُ عن الأمر [أي رجعت]^(٦) ، وتكافأنا مثلاً

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٢) في (م) : « وتقنأت يا رجل » . يقال : قنأ الشيء يقنأ قنوءاً (كعمود) : إذا اشتدت حرته ، وقنأته تقنئة وتقنيئاً أي حرته ، وقنأ لحيته : خضبها .

(٣) في (م) : « أي » .

(٤) الإكفاء في الشعر : أن يخالف بين قوافيه : بعضها ميم ، وبعضها نون ، أو بعضها حاء وبعضها خاء على ما فسرهُ أبو زيد . وأمّا الفراء فجعله المخالفة بين حركات الروي كالإقواء . (الصحاح) .

وفسره التبريزي في كتابه (الوافي في العروض والقوافي) - تحقيق عمر يحيى و د . فخر الدين قباوة ص ٢٤١ بالمعنيين جميعاً ، ثم قال : « وأنيها كان فأصله من كفأت الإناء وغيره إذا قلبته » .

ويقال أيضاً : أكفأت الشيء إذا أملتَه ، فالمكفأ : المخالف به عن جهة العادة ، فلذلك لمّا اختلف حرف الروي ، أو لمّا اختلفت حركاته سمي ذلك العيب إكفاء . وعن الكسائي قال : كفأت الإناء : كبيتَه . وأكفأته : أملتَه ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها حين ترمي عنها . (الصحاح) .

(٥) في (م) : « وكفأت فلاناً » .

(٦) ساقط من (م) . ويقال : كفأت القوم : إذا أرادوا وجهاً فصرفتهم إلى غيره ، فانكفؤوا ، أي رجعوا . (الصحاح) .

بمثل [أي تساويننا ^(١) ، وتكفأت ^(٢) في ثوبي : أي اختلت ^(٣) ، وكلأتُ القوم [أي حفظتهم] ^(٤) ، وأكلأت الأرض ^(٥) ، وتكالأنا [أي] ^(٦) تحافظنا [وتحارسنا] ^(٦) ، وأكلأت الأرض : من الكمأة ^(٧) .

حرف اللام :

/ لبأتُ الجدي من اللبأ ^(٨) ، ولجأتُ إلى فلان ، ولطأتُ بالأرض : ٤/أ [لزقت] ^(٩) ، وتلكأت عن ^(١٠) الأمر .

(١) التكافؤ : الاستواء . ومنه في الحديث : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » أي تتساوى في الديات وفي القصاص .

(٢) تكفأت المرأة في مشيتها : تمايلت .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (م) ، و « أي » ساقطة من (د) . يقال : كلاه يكلؤه

كلأً وكللاءً وكلأً : حرسه وحفظه . واكتلأت منه : احترست .

(٥) الكلأ : العشب ، وكلأت الأرض وكلئت : كثر عشبها كأكلأت .

(٦) ساقطة من (م) .

(٧) جاء قبل هذه الجملة في (ظ) قوله : « واكملأت ، ويروى .. » ! وأكلأت الأرض :

كثرت كلباتها ، وكأت القوم وأكلأتهم : أطعمتهم الكمأة .

(٨) في (م) : « من اللبا ، مقصوراً » . وقال الفراء : « اللبأ مهموز ، مقصور . يكتب

بالألّف » المقصور والممدود : ٦٤ . واللّبأ (كعنب) : أول اللبن في النتاج . ولبأت

الشاة لبناً إذا حلبتها لبناً . ولبأت القوم : أطعمتهم اللبأ ، وألبأ القوم : كثر عندهم

اللبأ . وألبأت الجدي إذا شدته إلى رأس الخلف ليرضع لباً ، واستلبأ هو : إذا رضع

من تلقاء نفسه ، وألبأت الشاة ولدها : إذا أرضعته اللبأ ، والتبأها ولدها .

(٩) ساقط من (م) . يقال : لطأ بالأرض لطأً ، ولطئ لطفواً : لصق بها .

(١٠) في (ظ) : « من » . وفي (م) : « وما تلكأت في الأمر » . وفي (ك) و (د) :

« عن الأمر » . وتلكأ عن الأمر تلكؤاً : تباطأ عنه وتوقف .

حرف الميم :

تَمَرَّتْ بِالرَّجْلِ^(١) ، واستمرَّتُ الطعامَ ، وأمرأني الطعام^(٢) .
وملأت الإناء ، وتملأت من الطعام ، وامتلأت منه [وتملأنا على الأمر : أي تعاونا ، وملأت الرجل على الأمر إذا عاونته عليه]^(٣) .

حرف النون :

نَبَّأتُ بِالْأَمْرِ : [خَبَّرْتُ بِهِ]^(٤) ، واستنبأت عنه^(٥) : استخبرت عنه ،
وتنبأت^(٦) : [تَخَبَّرْتُ]^(٧) ، وأنبأت الرجل : [أخبرته]^(٨) .
ونتأتِ القَرْحَةُ^(٩) [ورمت]^(٧) . ونجأت الرجل بعيني إذا أصبته^(٩) .

-
- (١) يقال : فلانٌ يتمرُّ بنا إذا كان يطلب المروءة بنقصنا وعيينا .
(٢) في (م) : « وأمرأني يا طعام » . استمرَّتُ الطعام : مرثته . ومَرَّوُ الطعام يمرُّ مراءة ومرئ أيضاً ، ومرأني الطعام يمرُّ مراءة ، وكذلك أمرأني . قال الفراء : « هنأني الطعام ومرأني ، إذا أتبعوها هنأني قالوها بغير ألف ، وإذا أفردوها قالوا : أمرأني ، فهو مرئ » .
(٣) ما بين معقوفين لم يرد في (م) وجاء فيها : « ومالأتُ في الأمر وعليه ، وتملأت أيضاً » . وفي التاج : « ملأه على الأمر (كمنعه) ليس بمشهور عند اللغويين : ساعده وشايعه ، أي أعانه وقواه كالأه عليه مملأة » . وتمالؤوا على الأمر : اجتمعوا .
(٤) ساقط من (م) . وجاء بعده فيه : « وأنسأت الدِّين زجرتها » . وهو وارد في موضعه في (ظ) .
(٥) في (م) : « واستنبأت زيدا » .
(٦) في (م) : « وتنبأت أنا » .
(٧) ساقط من (م) .
(٨) القَرْحَة - بالفتح - واحدة القروح . وأمَّا القَرْحَة - بالضم - فالغُرَّة في وجه الفرس ، كما في الصحاح .
(٩) في (م) : « أي أصبته » . نجأت الرجل نجأتاً : إذا أصبته بعين . وتنجأته : تعينته . =

وَأَنسَأْتُ الدَّيْنَ : أَخَرْتُهُ ، وَنَسَأْتُ النَّاقَةَ : زَجَرْتُهَا^(١) ، وَنَشَأْتُ
يَا فُلَانٌ^(٢) ، وَأَنشَأْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَنَشَأُ الْغُلَامَ^(٣) ، وَتَنَشَأُ الْحَالُ .
وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ [إِذَا قَشَرْتُهَا]^(٤) ، وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ [إِذَا عَادَيْتَهُ ،
وَتَنَاوَأْنَا : أَيُّ تَعَادَيْنَا]^(٥) ، وَأَنَأْتُ اللَّحْمَ [أَيُّ لَمْ أَنْضِجْهُ]^(٥) .

حرف الهاء :

[يُقَالُ]^(٦) : هَدَأْتُ [أَنَا]^(٦) ، وَهَدَأْتُ فُلَانًا^(٧) ، وَأَهْدَأْتُهُ : مِنْ

= وَرَجُلٌ نَحْوُ الْعَيْنِ وَنَحْيَيْهَا : خَبِيثُهَا ، وَمِثْلُهُ : نَحَوُ الْعَيْنَ وَنَحْيَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللَّقَمَةِ » . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ رَدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلَقْمَةٍ
تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . (الصَّحَاحُ : نَجَا) .

(١) نَسَأُ النَّاقَةَ (كَنَعَ) : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا ، وَنَسَأْتُ النَّاقَةَ عَنِ الْحَوْضِ : أَخَرْتُهَا . وَنَسَأْتُ
الشَّيْءَ وَأَنَسَأْتُهُ : أَخَرْتُهُ . وَالنُّسَاءُ وَالنَّسِيئةُ : التَّأْخِيرُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التَّوْبَةُ ٣٧/٩] .

(٢) فِي (م) : « يَا غُلَامُ » .

(٣) نَشَأُ وَنَشَوُ (كَنَعَ وَكَرَّمَ) نَشَأً وَنَشَوً ، وَنَشَاءُ (كَسَحَابٍ) وَنَشَاءُ وَنَشَاءَةٌ : رَبًّا
وَشَبًّا . وَالنَّاشِئُ : الْحَدِثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ . وَاجْمَعِ نَشَأً وَنَشَاءً .

(٤) سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقَطَ مِنْ (م) ، وَفِي (د) : « إِذَا تَعَادَيْنَا » . وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنَاءٌ
وَيَنِيءُ فَهُوَ يَنِيءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ يَنْضَجْ ، وَتَقْلَبُ هَمْزَتُهُ يَاءً فَيُقَالُ : يَنِيءُ . وَأَنَاءُ
يَنِيئُهُ : لَمْ يَنْضَجْهُ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٧) فِي (م) : « وَهَدَأْتُ الرَّجُلَ » .

الْهْدَاةُ^(١). وهرأت اللحم : [بالغتُ في إنضاجه]^(٢) و [هزأت بفلان مثل]^(٣) هزئت به . وهنأتني الطعام^(٤) ، وهأأت الرجل إذا فاضلته^(٥) ، وتهايانا على الأمر^(٦) .

(١) في (م) : « من الهداية » . هداً يهدأ هدهأً وهدهوءاً : سكن . وأهدأته : سكنته ، ويقال : أتى بعد هُذء - بالضم - من الليل ، وهُذء - بالفتح - وهْدَاة - كَتْمَرَة - ومَهْدَأ - كَسَكَن - وهديء - كَأَمِير - وهدهوء : أي بعد هزيع من الليل . والهدوء : جمعٌ ومَصْدَرٌ .

(٢) ساقط من (م) . ويقال : هرات اللحم هُزءاً وأهرأته وهرأته تهرة إذا أجدت إنضاجه فتَهَرَأَ حتى سقط عن العظم فهو لحمٌ هريء .

(٣) زيادة من (ك) و (م) . وهزأ (كمنع وسمع) ويتعدى بالباء وبمن - هزأ هزءاً وهزؤاً وهزوءاً ومهزأة : سخر منه كتهزأ واستهزأ .

(٤) في (م) : « وهنأت الرجل وهنأتني يا طعام » . وهنأتني الطعام وهناً لي هيناً وهينئ وهينؤ هِنْتاً - بالكسر والفتح - أي كان هينئاً - سائغاً - وهينئاً تعربٌ مفعولاً مطلقاً ، قال سيبويه : « قالوا : هينئاً مريئاً ، وهي من الصفات التي أُجريت مجرى المصادر المدعوى بها في نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره لدلالته عليه ، وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما ذكره له هينئاً » وانظر النص في تاج العروس : (هنأ) ، وفي سيبويه ١٥٩/١

(٥) في (ظ) : « وهأأت الرجل » . وفي (م) : « وهأأت الأمر وتهأأت له وهانأت الرجل إذا فاضلته » . ولعل المراد : هأأت الرجل إذا فاضلته في الهيئة . يقال : هيؤ الرجل إذا صار ذا هيئة .

(٦) أي توافقنا وتماثلنا عليه .

حرف الواو :

أوبأت بمعنى أومأت ، ووبأت أيضاً^(١) ، ووجأت عنقه^(٢) ،
ووثأت^(٣) / يده ، وتوكت عليها واتكت^(٤) ، وأتكت [زيداً ، وأومأت ٤/ب
إليه ، وومأت أيضاً^(٥)] .

حرف الياء :

مهمل^(٦) .

وتقول في مصادر بعض ذلك^(٧) :

(١) في (م) : « وبأت بمعنى أومأت ، وأوبأت مثله » . يقال : وبأت إليه وأوبأت : لغة

في ومأت وأومأت إذا أشرت إليه . وباللغتين جميعاً روي قول الفرزدق :

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أوبأنا إلى الناس وقفوا
انظر الديوان ٥٦٧/٢ ، والصاح (وبأ) .

(٢) في (م) : « ووثئت يده ووجأت عنقه وتوجأت مثله » . وجأت عنقه وجأ :

ضربته . وتوجأته بيدي . ووجئ ، فهو موجوء .

(٣) وثأت يده : أصبت عظمها إصابة لم تبلغ الكسر ، والاسم : الوثء . جاء في التاج :

« الوثء وَضُم يصيب اللحم ولكن لا يبلغ العظم . وقال أبو زيد : وثأت يد الرجل

تثأ وثثأ ووثئت وثثأ ووثئاً - محركة - فهي وثئة - كفريحة - ووثئت - كعني - وهو

الذي اقتصر عليه ثعلب والجوهري ، وهي اللغة الفصيحة . التاج ، والصاح (وثأ) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) . أومأت وومأت أمأ وومأ . أنشد القنائي :

فقلت السلام فأتقت من أميرها وما كان إلّا ومؤها بالحواجب

وانظر ما سبق في الحاشية (١) .

(٦) في (م) : « غفل » .

(٧) في (م) : « فصل في مصادر بعض ذلك » .

تَقِيَّاتٌ تَقِيَّوْا^(١) . وتلكأت تلكؤاً . وتمرأت تمرؤاً^(٢) . وتوكتأ توكتأ^(٣) ،
وتقول : عجبت من تلكؤ هذا الأمر^(٤) ، وسررتني بتقرئك .
ومن ذلك :

تقول : في فلان ترادؤ^(٥) ظاهر^(٦) . وعجبت من تمالككم على الأمر ،
وأخطأت في تباطئك عن الخير ، وأصبت^(٧) في تطأطئك^(٨) للحق .
فَصِّلْ

واعلم^(٩) أنَّ الهمزة إذا كتبت ياء في الطرف^(١٠) فإنَّها ثابتة [وليست]^(١١)

-
- (١) في (د) : « تَقِيَّاتٌ تَقِيَّوْا » .
(٢) انظر ما سبق في ص ٣٨ حاشية ١
(٣) زاد في (م) : « وتمرأت تمرؤاً » . وتقرأ : تفقه وتنسك .
(٤) في (م) : « وتقول : عجبت من تلكؤك ، وسررتني تقروك ، وفي فلان ترادؤ ،
وعجبت من تمالككم ، وأخطأت في تباطؤك ، وأصبت في تطأطؤك (كذا) » . وبذلك
ينتهي الفصل .
(٥) الترادؤ : التعاون ، ويقال : ترادؤوا ولا تدارؤوا (أساس البلاغة - درأ) .
(٦) سقطت من (م) .
(٧) سقطت من متن مخطوطة الظاهريّة ، ووضعت إشارة السقط ، ولم يبق من حروف
الكلمة في الحاشية حيث استدركت سوى (ست) ، وهي مذكورة في (ك) و (م) .
(٨) في (ظ) : « تطأطؤك » .
(٩) في (م) : « اعلم » .
(١٠) في (م) : « في الطرف ياء » .
(١١) ساقطة من (ظ) و (د) . قال ابن قتيبة : « وتكتب مثل جائٍ وشائٍ بياء
واحدة ، فأما الياء الثانية فمحذوفة كما حذفت من قاضي ورام » أدب الكاتب : ٢٦٧

كياء « قاض » و « داع » تقول^(١) : هذا قارئ ومقرئ ، وهو متلكئ وأنا مستبطئ ، ونظرت إلى منشئ^(٢) ، وعجبت من قارئ .

وتقول في الوقف والجزم^(٣) : اقرأ كتابك^(٤) ولا تلکأ [عن هذا الأمر]^(٥) ولا تقرأ بنا^(٦) ولا تبطئ عنا ، ولم^(٧) تبتدئ بهذا الأمر [فتثبت]^(٨) الألف والياء في هذا [ونحوه من المهموز]^(٩) ولا تحذفها^(١٠) .

[وتقول : أنت مستبطأ ، وأنت أملاً بهذا ، وقرأ القرآن ، وهو مخطأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ، لأنّ في آخره همزة مفتوحاً ما قبلها ، فاعرف وقس]^(١١).

(١) في (م) : « وتقول » .

(٢) زاد في (م) : « للشيء » .

(٣) في (م) : « وتقول في الحروف الوقف » .

(٤) زاد في (م) : « وأبدأ بهذا ، وأنشئ كتاباً » .

(٥) ساقط من (م) . وفي (ظ) : « من هذا » .

(٦) انظر ماسبق في ص ٢٨ حاشية ١

(٧) في (م) : « ولم تبتدئ » .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٩) هذا آخر الرسالة في نسختي (ظ) و (د) وجاء فيها بعده : « تمّ الكتاب . الحمد لله

وحده ، وصلواته على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم (كذا)

تسلياً » وانظر صورة الأصل في ص ٢٢

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ظ) و (د) .

معرفة ما يكتب بالياء والألف^(١)

اعلم أن كل اسم مقصور ثلاثي فإنك تنظر إلى أصله ، فإن كان ممدوداً كتبه بالألف ، وإن كان من ذوات الواو كتبه بالألف ، نحو : (العصا) و (القنا) و (القطا) ، تقول في التثنية : (عصوان) ، وفي الجمع : (قنوات) و (قطوات)^(٢) ، وكذلك (الصفا)^(٣) من الحجارة ، و (الشقا) فيمن قصر ، لقوله عز اسمه : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ [البقرة ٢٦٤/٢] ، ولقولك : (الشقوة) و (الشقاوة) . وكذلك ما أشبهه .

وإن كان من ذوات الياء كتبه إن شئت بالألف أو بالياء نحو :

(١) في (م) : « ... والألف عنه » .

(٢) القطة : الطائر ، تجمع على قطا وقطوات وقطيات . والقطيات لغة في القطوات . قال الكسائي : « ربما قالوا قطيات ولهيات في جمع قطة ولهاة لأن فعلت منها ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياءً لقلتها في الفعل » . وانظر الصحاح والتاج (قطا) والمقصود والممدود للفراء ٣٢ و ٣٦ و ٩٢

(٣) قال الفراء : « الصفا من الحجارة مقصور يكتب بالألف ويثنى بالواو فيقال : صفوان » المقصود والممدود ٣٦

(الرحى) ^(١) و (النقى) ^(٢) و (القطى) لقولك : (رحيان)
و (تقيان) و (قطيات) ^(٣) ، وكذلك (الحصى) ، لقولك :
(حصيات) ^(٤) ، وكذلك : (الهدى) لقولك : هديت الرجل .

فإن تجاوز المقصور ثلاثة أحرف كتبه كله بالياء ^(٥) من أي القبيلين ^(٦)
كان ، وذلك نحو : (المدعى) و (المقضى) و (المستقضى)
و (الحبارى) و (جمادى) ^(٧) .

(١) في (م) : « نحو الرجا والبقا والقطا ، لقولك : رحيان وبقيان وقطيان » .
والرجا : الناحية عامة أو ناحية البئر ، وهما رجوان والجمع أرجاء . والرحى مؤنثة
وهما رحيان ورحوان ، والياء أعلى كما في التاج . وقال ابن قتيبة : « وإذا ورد عليك
حرف قد ثني بالياء وبالواو ، عملت على الأكثر الأعم نحو : (رحى) لأن من العرب
من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت الرحى ، وأن تكتبها بالياء كان
أحب إلي لأنها اللغة العالية » أدب الكاتب ٢٥٧

(٢) في (م) : « البقا » . والنقا : الكثيب من الرمل وهما تقوان وتقيان والجمع أنقاء
وتقي كعتي . قال الفراء : « فأما تقا الرمل فقصور يكتب بالألف والياء لأن من
العرب من يشيه بالياء والواو فيقول : هما النقيان والنقوان . والواو أجود وأكثر »
المقصور والمدود ٤٠

(٣) انظر ما سبق في الحاشية ٢ ص ٤٤

(٤) قال الفراء : « فإن كان منه بالياء مثل الحصى كتبه بالياء لأنه يقال حصيات في أدنى
العدد » المقصور والمدود ٩٢

(٥) في (م) : « كتبه إن شئت بالألف » .

(٦) في (م) : « القبيلتين » .

(٧) في (م) : « نحو : المدعا والمقضا والمستقضا والحبارا وجمادا » وما أثبتته من (ك)
ويرجحه قول ابن قتيبة : « وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فاكتبه بالياء لأنك إنما =

فإن كان قبل آخر المقصور ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير وذلك
نحو : (الحيا) وهو الخصب ، ونحو : (مستحيا) وكذلك : (مطايا)
و (روايا) و (زوايا) . وكتبوا (يحيى) اسم رجل بالياء فرقاً بينه
وبين (يحيا) في الفعل .

وإن أضفت المقصور كله إلى المضمر كتبته بالألف لا غير ، نحو : هذه
رحاك ورحاه ، وهذا مصلانا ومصلاكم .

والفعل في هذه الأحكام جار مجرى الاسم ، فما كان منه ثلاثياً ولامه
معتلة وعينه مفتوحة نظرت إلى أصله فإن كان من الواو كتبته بالألف

= تشي بالياء نحو : مثني ومعلّي ومغزى وملهى ومُدعى ومُشترى ، وكذلك : أعمى
وأظمى وهو أدنى منك وأعلى عينا ، وكذلك : مقلّ وهو من قлот البسر ، ومُعافى
ومنادى ، لا تبال أكان أصله الواو أم الياء ، تكتبه بالياء على التثنية إلا ما كان في
آخره ياء إن فإنه يكتب بألف لكرهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو : الدنيا
والعليا والقصيا ، ونحو : مُعياً ومُحيّاً وعام حيا ورؤيا وسقيا ، خلا (يحيى) الذي
هو اسم فإن الكتاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء ولم يلزموا فيه القياس ، وأحسبهم
اتبعوا فيه المصحف ، وكذلك إذا كان مثل هذا على (يفعل) نحو : فلان يعيا
بالأمر ، ويحيا سنين ، كتبت بالألف كراهةً لاجتماع ياءين في آخره « أدب
الكاتب ٢٥٨ - ٢٥٩

وانظر أيضاً الجمل للزجاجي ص ٢٧١ (ط عمان) . وقال الفراء : « فإن كان على
فُعالي وهو اسم واحد فهو مقصور يكتب بالياء مثل : حبارى وجمادى وذنابى
الطائر » . المقصور والممدود ٣٣

لا غير ، نحو قولك : (دعا) و (غزا) و [عدا]^(١) و (خلا) لقولك : دعوت وغزوت وعدوت وخلوت .

فإن كان من الياء كتبته بالياء ، وإن شئت بالالف ، نحو : (سعى) و (رمى) و (قضى) و (أبى) ، لقولك : سعت ورميت [وقضيت وأبيت]^(١) .

فإن تجاوز الفعل الثلاثة كتبته بالياء وبالف من أي النوعين كان ذلك ، نحو : (أعطى) و (أغنى) و (أدنى) و (استقصى) .

فإن كانت قبل آخره ياء مفتوحة كتبته بالالف لا غير ، نحو : (أحيا) و (أعيأ) و (استحيا) و (هو يحيا) و (نحن نحيا) و (أنت تحيا) ، وذاك أنهم كرهوا أن يجمعوا في آخره ياءين وقد وجدوا سبيلاً إلى الخلاف بين الحرفين^(٢) .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) قال الزجاجي : « إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رددته إلى نفسك فإن ظهرت فيه الواو فاكتبه بالالف نحو : (غزا) و (دعا) و (محأ) ، لأنك تقول : (غزوت) و (دعوت) و (محوت) . فإن ظهرت فيه الياء فاكتبه بالياء نحو : (قضى) و (مشى) و (سعى) ، لأنك تقول : (قضيت) و (مشيت) و (سعت) . وشبه ذلك ، هذا هو الاختيار وكتابه بالالف جائز .

فإذا جاوز الفعل ثلاثة أحرف كتبته كله بالياء نحو : (أعطى) و (استعلى) و (تفادى) و (تداعى) و (استدعى) و (استدنى) ، وكذلك ما أشبهه ، إلا أن يكون مهموزاً أو آخره ياء فإنك تكتبه بالالف ، فالمهموز نحو : (أخطأ) و (أنبأ) ... والذي قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالالف كقولك : (استحيا زيد من كذا وكذا) ، و (تحايا) و (أعيأ) و (استعيا) ، وكذلك ما أشبهه « الجمل ٢٧٠ ، وانظر (أدب الكاتب) ٢٥٥ - ٢٥٦

فإن اتصل الفعل المعتل الآخر بضمير منصوب كتبته بالألف لا غير ،
نحو : (رماك) و (قضاك) و (استدعاك) ، ذلك أن الضمير لما اتصل
بما قبله مازجه فصارت الألف كالحشو في الكلمة^(١) فأشبهت ألف (كتاب)
و (حساب) ، فثبتت لذلك .

وأما الحروف فحكمها أن تكتب كلها بالألف نحو : (ما) و (لا)
و (كلاً) .

وكتبوا (بلى) بالياء لجواز إمالتها ، وكتبوا (حتى) بالياء لوقوع
ألفها رابعة وأن بعضهم أمالها بعض الإمالة ، ولأنها أيضاً كثيرة
الاستعمال . وليست (كلاً) كما ذكرنا .

وكتبوا (إلى) و (على) بالياء حملاً على حالهما مع المضمر في (إليك)
و (عليك) ، وألحقوا بهما (لدى) وإن كانت اسماً ، لقولك :
(لديك) .

والأسماء المبنية أيضاً كذلك ، نحو : (إذا) و (ذا) و (تا) .

وكتبوا (متى) و (أنى) بالياء لجواز إمالتها .

وأما الممدود فجميعه يكتب بالألف نحو : (السماء) و (الرداء)
و (الدعاء) .

وإذا أضفت الممدود إلى المضمر كتبت بعد ألفه في الرفع واواً وفي الجرّ

(١) زيد بعدها في (م) : « فاشتبهت قبله لحشو في الكلمة » . وهي مكررة محرفة .

ياء ، وذلك نحو : (هذا رداؤك) و (كساؤك) و (نظرت إلى ردائك وكسائك) .

وتكتبه مع الإضافة إلى المضمر في النصب بألف واحدة ، نحو : (اشتريت رداءك) و (طرحت كساءك) ، وإن كتبته بألفين^(١) فحسن جميل .

فإن كان الممدود منوناً كتبته في الجرّ والرفع بألف واحدة نحو : (هذا دعاء حسن) و (عندي رداء حسن) ، و (نظرت إلى رداء جيد) .

فإن نصبته كتبته بألفين نحو : (دعوت دعاء حسناً) و (لبست رداءً حسناً)^(٢) .

ويجوز أن يكتب بثلاث ألفات ، تقول : (لبست رداً وكساءً) و (أكلت شواً) و (شربت دواً) .

(١) أي : رداؤك وكساؤك .

(٢) ما ذكره ابن جني هو القياس ، والكتاب لا يلتزمونه . قال ابن قتيبة : « وإذا نصب الحرف الممدود نحو : (قبضت عطاءً) ، و (لبست كساءً) ، و (شربت ماءً) ، و (جزيتك جزاءً) ، فالقياس أن تكتبه بألفين ؛ لأن فيه ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف ، فتحذف واحدة وتكتب اثنتين . والكتاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها » . أدب الكاتب ٢٢٧ - ٢٢٨

ومذهب حمزة تخفيف الهمزة المتطرفة في الوقف خاصة ، وأما القراء فيحققونها وصلًا ووقفًا . انظر (الكشف عن وجوه القراءات السبع) لمكي ٩٥/١

فَصْلٌ مِنَ الْمُقَايِيسِ

ومتى أشكلت عليك لفظة فلم تدر مقصورة هي أم ممدودة فاقصرها فإن قصر الممدود جائز ، ومدّ المقصور خطأ .

ومتى أشكلت عليك لفظة ثلاثية فلم تدر من الياء هي أم من الواو فاكتبها بالألف ، فإن كُتِبَ ذوات الياء بالألف جائز حسن ، وكُتِبَ ذوات الواو بالياء خطأ^(١) .

ومتى أشكلت عليك مذكرة هي أم مؤنثة فذكرها ، فإن تذكر المؤنث أسهل من تأنيث المذكر ، وذلك لأنّ التذكير هو الأصل ، والتأنيث هو الفرع ، كما أنّ القصر هو الأصل والمدّ هو الفرع ، وكما أنّ كتب الألف في اللفظ ألفاً هو الأصل وكتبها ياءً هو الفرع . فاعرف ذلك وقس تصب إن شاء الله تعالى .

(١) قال الزجاجي : « وإذا أشكل عليك من هذا شيء فلم تدر من ذوات الواو هو أم ذوات الياء فاكتبه بالألف لأنه هو الأصل » الجمل ٢٧١

الرسالة الثانية

عقود الهمز

رسالة (عقود الهمز)

هي إحدى رسائل ثلاث نشرها السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي في القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م بعنوان (ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني)^(١) .

الأولى : (المقتضب من كلام العرب)^(٢) .

والثانية : (ما يحتاج إليه الكاتب)^(٣) .

والثالثة : (عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل)^(٤) .

وقد خلت هذه الطبعة من الحواشي والتعليقات ، كما خلت من وصف الأصل الذي أخذت عنه باستثناء ما جاء في آخرها من أنه « تم الكتاب بحمد الله وعونه . كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً » .

(١) طبعت في المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي .

(٢) حققتها ونشرتها دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

(٣) وهي الرسالة الأولى من هذا الكتاب .

(٤) نشرت نصّها في حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر - العدد

العاشر . عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

وأشار (بروكلمان) إلى هذه الرسائل الثلاث في حديثه عن آثار ابن جني وقال : « إن المقتضب طبع في ليزرغ كما طبع ضمن ثلاث رسائل في القاهرة »^(١) .

ووجدت في مكتبة والدي الشيخ عبد القادر المبارك رحمه الله مجموعة رسائل كتبها بخطه ، منها رسائل ابن جني الثلاث . وجاء في آخر (عقود الهمز) قوله : « نقلت هذه الرسالة عن نسخة خطية قديمة كتبها محمد بن عبد القاهر عام ٦٠٩ هـ » ومحمد بن عبد القاهر هو نفسه كاتب النسخة التي اعتمد عليها الكيلاني في طبعته . على أنني لم أشك في أن والدي لم ينقل نسخ الرسائل الثلاث عن مطبوعة الكيلاني لنصّه على أنه نقل عن نسخ خطية ولأنني وجدت بين المطبوع والمخطوط من هذه الرسائل خلافاً أشرت إليه في مواضعه .

و (عقود الهمز) رسالة مختصرة ذكر ابن جني فيها قواعد كتابة الهمزة التي أتبعها الكتاب في عصره والأصول التي كانوا يلتزمون بها في كتابتها ، وهو موضوع تناوله ابن قتيبة في (أدب الكاتب)^(٢) والزجاجي في (الجمل)^(٣) وابن درستويه في (كتاب الكتاب) وغيرهم .

ولعل في نشر هذه الرسالة المفردة للهمز اليوم منبهة على دفع اتهام بعض المحققين للنساخ والكتاب القدماء بالسهو أو الخطأ ، فكثيراً ما رأينا

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار ٢٤٨/٢ - ٢٤٩

(٢) انظر أدب الكاتب : كتاب تقويم اليد - أبواب الهمز .

(٣) انظر الجمل : باب أحكام الهمزة في الخط .

منهم من يتهم النساخ بمثل ذلك إذا هم كتبوا الهمزة في بعض المواضع على غير ما نكتبها اليوم ، والحق أنهم كانوا يصدرّون عن أصول وقواعد ولم يكونوا ساهين ولا مخطئين كما يظن .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنني لم أجد في نسخة (عقود الممزر) المخطوطة ذكراً لخواصّ أمثلة الفعل كما جاء في عنوان الرسائل المطبوعة ، فأثرت الاكتفاء بالعنوان كما جاء في النسخة المخطوطة .

عقود الهمز

لأبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله

للهمزة المصوغة في نفس^(١) الكلمة من التقدّم والتأخر ثلاث أحوال :
حال تكون فيه مبتدأة ، وحال تكون فيه حشواً ، وحال تكون فيه
طرفاً .

فإذا وقعت مبتدأة كُتبت ألفاً البتّة ، مضمومة كانت أو مفتوحة أو
مكسورة .

فالمضمومة نحو : أُذُنٌ وأُختٌ وأُترْجّةٌ^(٢) .

(١) النحاة على أن (النفس) إذا كانت تأكيداً وجب أن تقع بعد المؤكّد لأن التأكيد لا يقع إلا بعد التأسيس . ولعلّ ابن جني أراد بالنفس هنا جسم الكلمة لأن من معاني النفس المجازية الجسد . جاء في تاج العروس : قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب على ضربين : أحدهما قولك : خرجت نفسه ، أي : روحه ، والثاني معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته . والنفس : الجسد وهو مجاز ، وقال أوس بن حجر : نبئت أن بني سحيم أدخلوا ———— أيّاتهم تامور نفس المنذر والتامور : الدم .

(٢) الأُترْج : جمع أترْجّة على وزن أفعلة ، والهمزة زائدة . وروى أبو زيد : تُرْجّة والجمع تُرْنج . والنون زائدة . وهو ثمر حامض يعرف عندنا بالنارنج . وانظر سفر السعادة ٢٧/١ ، والتاج (ترج) ، والسّامي في الأسامي للميداني .

والمفتوحة نحو : أخ وأب وأحد وأحمد .
والمكسورة نحو : إبرة وإثم^(١) وإبراهيم .

فإذا وقعت الهمزة حشواً لم يَعدْ أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة وانضمَّ ما قبلها كُتبتْ واواً نحو : جُؤنة^(٢) وبؤس وثؤلُول^(٣) ، وإن انفتح ما قبلها كُتبتْ ألفاً نحو : رأس وفأس وفأل . وإن انكسر ما قبلها كتبت ياء وذلك نحو : بئر وذئب وبئس الرجل زيد .

فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها كتبت ألفاً نحو : سأل وبأر^(٤) وزار .

وإن انضمَّ ما قبل المفتوحة كتبت واواً نحو : جُؤن^(٥) ويؤذَن . فإن انكسر ما قبلها وهي مفتوحة كتبت ياءً نحو : ذئب^(٦) ومئر^(٧) .

(١) الإثم : حجر يكتحل به .

(٢) الجُؤنة : سلّة صغيرة مغطاة بالجلد يستعملها العطارون وعاء للطيب ، والأصل فيها الهمز وقد تلين . والجمع جُؤن . (التاج : جون) .

(٣) الثؤلُول : حلّة الثدي ، والجمع ثأليل . يقال : ثؤلُل الرجل ، وثألِل جسده .

(٤) بَأرت بئراً : حفرتها . والبؤرة : الحفرة . وفي النسخة المطبوعة : « بأكر » . وقال الناشر : كذا في الأصل ، ولعلها بأر بمعنى حفر . وهي الحاشية الوحيدة في النسخة المطبوعة .

(٥) جُؤن على وزن مَقَل . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ .

(٦) الذئبة : فرجة ما بين الرُحل والسرّج ، والجمع ذئب على وزن غنب . وذئب الرجل : أحنأه من مقدّمه . يقال : ذأب الرجل رحله تذئيباً أي عمل له ذئبة . انظر التاج (ذأب) .

(٧) في المطبوع : « مئر » . والصواب مئر على وزن غنب وهو جمع مئرة بكسر فسكون ، =

فإن انضمت الهزمة حشواً وانضمّ ما قبلها كتبت واواً وذلك [نحو] ^(١) :
 شؤون وكؤوس ^(٢) وتؤمّل الشيء . وكذلك إن انفتح ما قبل المضمومة
 كتبت واواً أيضاً ، وذلك نحو : تؤم الرجل وضؤل جسمه . ولا يقع قبلها
 في هذا الموضع الكسرة لأنه ليس في كلام العرب خروج من كسر ^(٣) بناءً
 لازماً .

فإن كانت الهزمة المتوسطة مكسورة كتبت ياءً على كل حال ،
 انفتح ما قبلها أو انكسر أو انضم ، فالمفتوح ما قبلها نحو : سَم وجئز ^(٤) ،
 والمكسور ما قبلها [نحو] ^(١) : بُئيس ^(٥) ، والمضموم ما قبلها نحو : سئل

= وهي الثأر والعداوة . والجمع : مِثْر . يقال : مَارَ بينهم أي أفسد وعادى فهو مِثْر (على
 وزن كتف وعنب) أي مفسد . (التاج : مَار) .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) في المطبوع : « عؤود » . وفي المخطوط : « كؤود » . ورجحت كؤوس ليتحقق المثال
 المطلوب بضم ما قبل الهزمة .

(٣) أي خروج من كسر غير عارض إلى ضم .

(٤) في الأصول : حُرّ : يَاهمال الطرفين والصواب جئز بإعجامهما . يقال : جئز بالماء بجَاز
 جَازاً إذا غصّ به فهو جئز وجئيز (اللسان والتاج : جَاز) . وفي الصحاح : أن الجَاز
 بالتحريك مصدر وأما الاسم منه فالجَاز بالتسكين . وفي الاشتقاق لابن دريد
 (ص ٤٠٢) : الغَصص بالرّيق ، فإذا كان من مرض فهو جَرَض ، وإذا كان من كرب
 أو بكاء فهو جَاز .

(٥) بُئيس بكسر الباء مثل بُئيس بفتحها . وبالكسر قرأ أهل مكة قوله تعالى :
 ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعداب بُئيس بما كانوا يفسقون ﴾ [الأعراف ١٦٥/٧] ، وانظر
 تفسير القرطبي ٣٠٨/٧ ، وفيه أن قراءة أهل المدينة ﴿ بئس ﴾ بإسقاط الهزمة . وفي
 المطبوع : « بُس » و « سَم » و « حُرّ » . وأما المخطوط ففيه بياض يتسع لكلمتين .

وزئد^(١) أي : أفزع .

فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها^(٢) أكثر الكتاب ، مفتوحة أو مكسورة ، أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسألة^(٣) وتجئر^(٤) إليّ ، والمكسورة نحو : يزئر^(٥) وينئم^(٦) ، والمضمومة نحو : يلئم^(٧) ويضئل^(٨) .

(١) في المطبوع : « رئد » بالراء . والصواب ما أثبتناه . يقال : زادت الرجل أزاده زأداً أي أفزعته ، وزئد كعني فهو مزؤود أي مدعور .

(٢) يعني لم يكتبوها على ألف أو ياء أو واو بل كتبوها قطعة مفردة (ء) . وانظر التوضيح في آخر الكتاب ص ٦٥ وكذلك قال ابن قتيبة : إن الحذف أجود في مثل : يسئل ويزئر ويسئم ويئس ويئلئم ويئس . انظر أدب الكاتب ٢٦٦

(٣) مسألة .

(٤) في (م) : « تجأر » . يقال : جأر يجأر جأراً وجؤراً إذا رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث .

(٥) يزئر من زأر (وهي من باب ضرب ومنع وسمع) يزئر ويزأر زأراً وزئيراً إذا صاح وغضب .

(٦) ينئم . ونأَمَ ينئم نئماً إذا أنْ أو هو كالزحير صوت خفيّ ضعيف كالأنين . وانظر القاموس المحيط ، والتاج (نأَم) .

(٧) يلؤم وفي (م) : « ينؤم » . ونأَمَ لاتأَي مضمومة العين في المضارع .

(٨) في (م) : « يضؤل » . وفي كتاب (الكتاب) لابن درستويه (ص ٢٨ - ٣٠) : « وإذا تحركت المتوسطة وما قبلها ساكن فعند الكتاب في كتابها وجهان :

أحدهما : إثباتها على حركتها نفسها ، وذلك لأن من العرب من يبدل هذه الهمزة في اللفظ حرف لين خالصاً ، أو ينقل حركتها إلى الساكن قبلها تخفيفاً فيقول في يسأل : يسال مثل يخاف ، وفي يزئر : يزير مثل يميل ، وفي يلؤم : يلوم مثل يقوم ، وليس ذلك عندنا بالاختيار ولا وجه القياس ، وإنما هي لغة من يبدل منها أيضاً إذا تحرك =

هذا إذا كان ما قبلها صحيحاً ، فإن كان ما قبلها ياءً أو واواً ساكنين مفتوحاً ما قبلها^(١) ثبتت المفتوحة ألفاً نحو : حَوَّابَةٌ^(٢) وَجَيَّالٌ^(٣) ، وإن كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً لم تثبت كالأوَّلة وذلك نحو : مُؤَسَّى^(٤) ومِرٌّ^(٥) .

= ما قبلها فيقول في سأل : سال مثل خاف ، وفي زار : زار مثل مال ، وفي لؤم : لام مثل قام ، ومن ذلك قول حسان :
سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما سالت ولم تصب
وقول الفرزدق :

راحت بمسلة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع
وإنما تتبع الفصاحة والقياس ويختار الأجود ، فن أثبتنا لزمه إثباتها في الفعل الماضي أيضاً على الإبدال على هذه اللغة فيصير حكم ما سكن ما قبله وما تحرك ما قبله حكماً واحداً فيكتب : سَم سَام ولؤم لَأَم ، بإثبات الألف وليس ذلك بالصواب ولا المستعمل .

والوجه الآخر : حذفها من الكتاب .. أي من الكتابة .. لأن سائر العرب الفصحاء يحذفونها من اللفظ أيضاً إذا خففوها وينقلون حركتها إلى ما قبلها كقولهم : يرى ، وهو في الأصل : يَرَأى ، ألا ترى أن ماضيه رأى ، وكقولهم : ملك ، وإنما هوفي الأصل : ملأك ، ألا ترى أن جمعه ملائك ، وقد رده علقمة إلى الأصل فقال :

فلست إنسي ولكن لـمـلأك تنزل من جو السماء يصوب
فكان اتباع تخفيف اللفظ بها عند كتابتها أقيس وأجود .

(١) في الأصول : « ما قبلها » .

(٢) الحوابة : الغرارة الضخمة وأوسع ما يكون من الدلاء .

(٣) الجيَّال : اسم للضبع .

(٤) في (م) : مؤس . ويقال : موس وموسى ، وبعضهم يهمز ، وعليه أنشد أبو علي

الفارسي قول جرير : أحب المؤقدين إليّ مؤسسى . وانظر سر الصناعة ٧٩/١

(٥) في (م) : « مثل » . والمتر جمع المئرة وهي الثأر والعداوة . وانظر ما سبق في ص ٥٨ ح ٧

وأما الهمزة إذا وقعت طرفاً فإنها تكتب على حركة ما قبلها ، واواً إن انضم ما قبلها ، وألفاً إن انفتح ، وياءً إن انكسر ، وذلك نحو : أكو^(١) وأجبو^(٢) ، وخطأ ومبتدأ ويبرأ من مرضه^(٣) ، وقارئ ومنشئ^(٤) .

وكذلك إذا أضيف إلى مضر نحو : يُقرئك ، وهذا أكو^(٥)ك ، ومررت بأكو^(٦)ك .

وإذا أضفت المفتوح ما قبلها إلى مضر كتبتها في الرفع واواً وفي الجر ياءً ، تقول : هذا خطوك ونبؤه وهو ينزؤه^(٦) ، وعجبت من خطئه وقبح نبئه^(٧) .

(١) الكم : نبات يخرج من الأرض كالفطر ، يقال له : شحم الأرض . والعرب تسميه : جدري الأرض . والجمع أكو ، مثل : قلّس وأفلس . والكأ اسم الواحدة منه واسم الجمع . وفي شرح الموريني على القاموس أن الكأ جمع الكم .

(٢) في (م) : « وألو » . والجيب : الكأ والأكمة وجمعها أجبو وجبأة كقردة .

(٣) جاءت جملة « ويبرأ من مرضه » في (م) قبل قوله : أكو .

(٤) جاءت (ومنشئ) في (م) مكررة . ولعل إحداها (ومنشئ) بالسین المهملة من أنسا أي آخر .

(٥) في المطبوع : « وهذا كوءك » . قال ابن قتيبة : « فإن انضم ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال فتكتب لم يوضو الرجل ولن يوضو الرجل ومررت بأكو^(٦)ك ورأيت أكو^(٦)ك » .

(٦) في المطبوع : « هذا خطاوك ونباؤه وهو ينزؤه » . والصواب ما أثبتناه لأن هذه الكلمات أمثلة للهمزة المفتوح ما قبلها . ونزأ ينزأ بين القوم : أفسد بينهم .

(٧) في المطبوع : « من خطائه وقبح نبائه » .

فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال^(١) وذلك نحو :
جزء وهدء^(٢) وخبء^(٣) ونسء^(٤) وركاء^(٥) وداء^(٦) .

فإن سكن ما قبل الطرف وأضيفت الكلمة إلى مضر كُتبت في الرفع
واواً وفي الجرّ ياءً وذلك نحو : هذا جزؤك وجزؤه ، وعجبت من جزئك
وجزئه .

وبعد فكل همزة أشكل عليك أمرها فاكتبها على مذهب أهل

(١) يعني لم تكتبها على صورة حرف من حروف الهجاء بل تثبتها قطعة مفردة . وانظر
الملحق في آخر الكتاب ص ٦٥

(٢) يقال : أتانا بعد هدء من الليل - بضم الهاء وفتحها - أي بعد هزيع من الليل ،
وكذلك : هدأة ومهدأ وهديء وهدوء .

(٣) الخبء : ما خبي . قال تعالى : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ﴾ [النمل ٢٧/٢٥] وفي الصحاح : خبء السموات : القطر ، وخبء الأرض :
النبات .

(٤) في المطبوع : « لسء » . والنسء والنسيء : التأخير . يقال : نسأته وأنسأته .

(٥) الركوة وجمعها ركاء (ككلبة وكلاب) وركوات وهي وعاء للماء . وأما البئر فهي
الركبة وجمعها ركايا .

(٦) قال ابن درستويه في الحديث عن الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما
بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب - أي الكتابة - على كل حال
لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها (وفي الطبعة المحققة : إذا
أدرجت !) لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المرء والجزء والدفء والخبء
والشيء والنوء وهو يجيء ، ويسوء ومقروء ؛ لأن ما وقع بعد حرف اللين إذا خفف
في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ،
وكذلك لو وقف تخفيفاً » الكتاب ٣٣

التخفيف^(١) فإنك مصيب بإذن الله ، وإن كان مذهب الكتاب بخلاف ذلك .

تم الكتاب بحمد الله وعونه
كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من
ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيه محمد
وآله وصحبه وسلماً .

(١) الأصل في رسم الهمزة أن تكتب على الحرف الذي لو خففت لعادت إليه ؛ فلو خففتها في سأل لقلت : سال ، وفي بئر : بير ، وفي يؤمنون : يومنون . قال ابن درستويه : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وإنما تكتب على صورة حروف اللين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين في اللفظ فينحايها نحو حروف اللين ، وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين فصارت كأنها منها ، وكتبت بصورها إذ لم تكن لها صورة » . الكتاب ٢٤

ملحق

في مفهوم حذف الهمزة في الخط عند القدماء

تعرض عدد من علماء السلف لقواعد كتابة الهمزة في جملة ماتعرضوا له من قواعد الإملاء في أبواب الخط والهجاء التي عقدوها في كتبهم . وكانوا يضمنون كتبهم في العربية أبواباً في (الخط) أو (الهجاء) أو (تقويم اليد) كما فعل ابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) في كتابه (أدب الكاتب) حيث عقد باباً طويلاً سَمَّاه (كتاب تقويم اليد)^(١) ، وكما فعل أبو القاسم الزجاجي في كتابه (الجُمْل) حيث عقد أبواباً للهجاء وأحكام الهمزة في الخط^(٢) .

وأفرد بعضهم رسالة خاصة لموضوع بعينه كما فعل ابن جني في رسالة (عقود الهمز)^(٣) وقد كانت لهم في كتاباتهم أصول يصدر عنها وقواعد يلتزمون بها ، كما كانت لهم في كتابة الهمزة خاصة مذاهب مختلفة لكل منها أصل يأوي إليه ويعمل عليه ، وهي مذاهب أخذ المحدثون في كل قطر بواحد منها فاختلفت قواعد كتابتنا للهمزة في الوطن العربي وأصبح أهل

(١) أدب الكاتب ٢١٣

(٢) الجمل ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩

(٣) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

الشام مثلاً يكتبون الهمزة في بعض المواضع على غير ما يكتبها أهل مصر
مثل (رؤوس ، رؤس ، رؤوس ، ومسؤول ، مسؤل ، وشؤون ، شئون ،
وقرؤوا ، قرأوا ، وقرأ ، قرأاً ...) .

ولا شك أن توحيد قواعد الكتابة أجدى وأقوم ، وأن أولى خطوات
التوحيد أن نعود إلى الأصول والأحكام ، نحییها وندرسها ثم نأخذ بما هو
أكثر اطراداً وأيسر فهماً وتطبيقاً .

ولست أکتّم أنني بعد أن حققت رسالة (عقود الهمز) لابن جني
وجدت بعض ما يجدر بي أن أقف عنده وأن أعيد النظر في فهمه .

ولست أکتّم أيضاً أنها كانت وقفة مفيدة علّمتني ما لم أكن أعلم وهدتني
إلى فهم جديد لم أفطن له من قبل .

ومن هذا الذي تنبّهت عليه مفهوم (حذف الهمزة في الخط) وهم ما
يعبرون عن ذلك وهم يتحدثون عن قواعد كتابة الهمزة ، وتواضعوا على
أن الهمزة تحذف من الكتابة أو من الخطّ في بعض المواضع ، وكنت أفهم
من ذلك أنهم يريدون الحذف إطلاقاً ، فهمت ذلك وقلته وكتبته في
بعض مانشرت . ثم داخلني الريب فيما فهمت فعدت إلى الموضوع أتتبعه
في مصادره ، وإلى النصوص أستقرئها وأعارض بعضها ببعض فتهدّيت إلى
ما أعتقد أنهم أرادوه وقصدوا إليه .

لقد كنت أظن أنهم حين قالوا مثلاً : إن الهمزة تحذف إذا وقعت
متطرفة وكان قبلها ساكن مثل البدء والجزء والشيء والنوء .. فإنما أرادوا

أنها تحذف إطلاقاً ولا تثبت في الخط وأنهم يكتبون (البد والجز والشي والنو ..) .

وكنتم أظن أنهم حين قالوا : إن الهمزة المتوسطة تحذف إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن مثل (مسألة) فإنما أرادوا أنها تحذف إطلاقاً وأنهم يكتبونها (مسلة) .. وهكذا .

ثم اتضح لي بجلاء أنهم لا يريدون من (حذف الهمزة) الحذف المطلق بل يريدون حذف صورة الحرف الذي تكتب عادة عليه ، وهي إنما تكتب على واحد من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء . فإذا قالوا إنها (تحذف) فمعنى ذلك أنها لا تكتب على صورة واحد من تلك الحروف بل تكتب قطعة مفردة كـ (ء) .

وأورد فيما يلي نصوصاً وأقوالاً لهم ، ثم أبين ما اتضح لي من مقابلتها وما وصلت إليه من معنى (حذف الهمزة في الخط) .

النصوص :

١ - أدب الكاتب لابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) تح : محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢ - الجمل للزجاجي (- ٣٣٧ هـ) تح : د . علي توفيق الحمد ، الأردن ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣ - الكتاب لابن درستويه (- ٣٤٧ هـ) تح : د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ / هـ / ١٩٧٧ م .

٤ - عقود الهمز لابن جني (- ٣٩٢ هـ) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

٥ - الشافية لابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ) الجواب ١٣٠٢ هـ .

٦ - صبح الأعشى للقلقشندي (- ٨٢١ هـ) طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

٧ - سراج الكتبة لمصطفى طمّوم (- ١٣٥٤ هـ) مصر ١٣١١ هـ .

١ - ابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) :

قال في (باب الألفين تجتمعان فيقتصر على إحداها ، والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين) من (أدب الكاتب)^(١) :

« وتكتب براءة ومساءة وفجاءة بألف واحدة وتحذف واحدة . فإذا جمعت كتبت براءات ومساءات وبداءاتك وبداءات حوائجك بألفين لأنها في الجمع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين أخلّوا بالحرف ...

وتقول للاثنتين : قد قرأاً وملأاً ، فتكتبه بألفين لتفرق بالألف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنین . وكان الكتاب يكتبون ذلك فيما تقدّم بألف واحدة ، والألفان أجود مخافة الالتباس .

وإذا نصبت الحرف الممدود نحو : قبضت عطاءً ، ولبست كساءً ، وشربت ماءً ، وجزيتك جزاءً ، فالقياس أن تكتبه بألفين لأن فيه ثلاث ألفات ؛ الأولى والهمزة والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف ،

(١) أدب الكاتب ٢٢٦ - ٢٢٨

فتحذف واحدة وتكتب اثنتين ، والكتاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها^(١) .

وقال في (باب الهمزة في الفعل إذا كانت عيناً وانفتح ما قبلها)^(٢) :

« إذا كانت كذلك كُتبت إذا انضمت واواً ، وإذا انكسرت ياء ، وإذا انفتحت ألفاً ، نحو : سأل ، وزأر الأسد ، وسئم ، ويئس ، ولؤم ، وبؤس ، إذا اشتدّت حاجته . فإذا قلت من ذلك (يفعل) حذفت فكتبت : يسئل ويزعر ويسئم ويئس ويلئم ويئس ، وقد أبدل منها بعضهم ، والحذف أجود » .

وقال في (باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن)^(٣) :

« إذا كانت كذلك حذفت في الرفع والخفض نحو قول الله عز وجلّ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [النبأ ٤٠/٧٨] و ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ [النحل ٥/١٦] و ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران ٩١/٣] . وكذلك إن كانت في موضع نصب غير منون نحو قوله عز وجلّ : ﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ ﴾ [النمل ٢٥/٢٧] فإذا كانت في موضع نصب منون ألحقها ألفاً نحو قولك : أخرجت خبئاً ، وأخذت دفئاً ، وبرأت بُرءاً ، وقرأت جزءاً » .

(١) مذهب حمزة : تخفيف الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف خاصة . وانظر (باب علّة الاختلاف في الوقف على الهمز) في كتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب ٩٥/١

(٢) أدب الكاتب ٢٦٦

(٣) أدب الكاتب ٢٦٦ - ٢٦٧

٢ - الزجّاجي (- ٣٣٧ هـ) :

قال في كتاب الجمل : « إذا كانت الهمزة آخرًا وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفع »^(١) .

وقال : « ومِمّا حذفوا منه الهمزة في الخط : مسؤول ومشؤوم ؛ منهم من يكتبه بواوين كما ترى ، ومنهم من يكتبه بواو واحدة »^(٢) .

وقال : « فأما يسئل ويسئم فمن الكتاب من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف »^(٣) .

٣ - ابن درستويه (- ٣٤٧ هـ) :

قال في كتاب الكتاب : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وإنما تكتب على صورة حروف اللين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين في اللفظ فينحى بها نحو حروف اللين وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين ، فصارت كأنها منها وكتبت بصورتها إذ لم تكن لها صورة »^(٤) .

وقال عن الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب - أي الكتابة - على كل حال

(١) الجمل ٢٧٩

(٢) الجمل ٢٨١

(٣) الجمل ٢٨٢

(٤) الكتاب ٢٤

لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها^(١) لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المَرء والجُزء والدِفء والخَبء والشْيء والنَّوء وهو يجيء ويسوء ومقروء ... لأن ما وقع بعد حرف اللين إذا خفف في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ، وكذلك لو حذف تخفيفاً^(٢) .

٤ - ابن جنّي (- ٣٩٢ هـ) :

قال في عقود الهمز : « فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها أكثر الكتاب ، مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسألة وتجُر إليّ ، والمكسورة نحو : يزرع وينم ، والمضمومة نحو : يلّم ويضّل^(٣) .

وقال : « فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال ، وذلك نحو : جزء وهدء وخبء ونسء وركاء وداء^(٤) .

٥ - ابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ) :

قال في الشافية : « والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصّه ، وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل . فالأول المهموز » .

(١) في المطبوع : « إذا أدرجت » .

(٢) الكتاب ٣٣

(٣) انظر ماسبق في ص ٦٠

(٤) انظر ماسبق في ص ٦٣

وقال في حديثه عن مهموز الوسط : « والاكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » .

وقال عن مهموز الآخر : « والآخر إن كان ما قبله ساكناً حذف نحو : خباء »^(١) .

٦ - القلقشندي (٨٢١ هـ) :

قال في (صبح الأعشى) : من الحروف « ما ليس له صورة تخصّه وهو الهمزة إذ تقع على الألف والواو والياء ، وعلى غير صورة »^(٢) .

وقال : « الهمزة المتطرفة إذا كان ما قبلها ساكناً ، النظر فيها باعتبارين : الاعتبار الأول أن يكون ما قبلها صحيحاً فتحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخطّ ، نحو : جزء وخبء ودفء والمرء وملء »^(٣) .

٧ - مصطفى طمّوم^(٤) (- ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م) :

قال في باب الهمزة التي في آخر الكلمة حقيقة^(٥) : « إن كان ما قبلها

(١) الشافية : باب الخطّ .

(٢) صبح الأعشى ٢٠٨/٣

(٣) صبح الأعشى ٢١٢/٣

(٤) فاضل مصريّ درّس العربية وآلف عدداً من الكتب التعليقية في الإملاء والنحو والبلاغة . وكتابه (سراج الكتبة) من أجمع المختصرات في قواعد الإملاء .

(٥) يعني الهمزة التي وقعت في آخر الكلمة ولم يتصل بها شيء ، وأما الهمزة التي اتصلت بها هاء التانيث فهي همزة وقعت في آخر الكلمة (تقديرأ) ، أي على تقدير الانفصال عن الهاء مثل (امرأة ومقروءة) .

ساكناً كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً ، سواء كان الساكن صحيحاً
أو معتلاً نحو : دفء وملء وبدء وبطء وجزء ... ونحو : جاء وناء وباء
وعطاء وكساء ... ونحو : يبوء ويسوء ومقروء ... ونحو : يجيء ويفيء
وجيء وسيء « (١) .

وقال في باب (الهمزة المتوسطة حكماً التي عند انفرادها تكتب
قطعة) (٢) :

« وإن كان ما قبلها ياء كتبت قطعة رفعاً ونصباً وجرّاً نحو : هذا
فيئك وشيئك ، ورأيت فيئك وشيئك ، ومررت بفيئك وشيئك ، غير
أنهم وضعوا لها نبرة كالسنة لترتكز عليها القطعة » (٣) .

وقال : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » (٤) .

وقال تحت عنوان (تنبيه) : « للهمزة باعتبار الرسم أربعة أحوال :
فتارة ترسم ألفاً ، وتارة ترسم واواً ، وتارة ترسم ياءً ، وتارة لا تصوّر
بحرف بل توضع قطعة في محلها » (٥) .

يتبيّن لنا من هذه النصوص :

(١) أن للهمزة حالين :

-
- (١) سراج الكتبة ٧
 - (٢) أي مفردة كرأس العين (ء) .
 - (٣) سراج الكتبة ٢٠
 - (٤) سراج الكتبة ٢٢ حاشية .
 - (٥) سراج الكتبة ٢٢

الأولى : حال تكون الهمزة فيها (ذات صورة) أي ذات شكل من أشكال حروف الهجاء المعروفة ، وهي الحال التي تكون الهمزة فيها مرتكزة على حرف من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء .

والثانية : حال تكون فيها (على غير صورة) أي ليس لها شكل في الخط من أشكال حروف اللين فتبقى في هذه الحال قطعة مفردة تكتب كرأس العين (ء) .

٢) وأنهم إذا قالوا : إن الهمزة تحذف من الخط ، أو : لا تثبت ، فإنما أرادوا حذف الصورة المعروفة لحرف اللين الذي تأخذ شكله وتكتب فوقه فقط ، وأنها تبقى في الخط على غير صورة ، أي تثبت قطعة مفردة (ء) .

يدلّ على هذا قول ابن درستويه : « إن الهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما تكتب على صورة حروف اللين » أي أنها إذا كتبت مفردة (ء) ولم ترتكز على حرف من حروف اللين كانت حرفاً بلا صورة . ويدلّ عليه قول ابن الحاجب : « إن الهمزة لا صورة لها تخصّها » . وقول القلقشندي أيضاً : « إنها لا صورة لها وإنما (تقع) على غير صورة » .

وعلى هذا فالهمزة في مثل : الدفء والجزء والشيء .. همزة أو حرف على غير صورة . وهذا معنى قول الزجاجي : « إن الهمزة إذا كانت آخراً وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفء ... » .

وفي ضوء ذلك نفهم معنى قول الزجاجي : « فأما يسئل فن الكتاب

من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف » . فقد جعل (حذف الهمزة) عند بعض الكتاب يقابله (إثبات الألف) عند بعضهم الآخر . ونفهم قول ابن الحاجب : « والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » وأن المراد منه حذف الألف وحدها وإبقاء الهمزة مفردة إذ لو حذفت الهمزة نفسها لالتبس (ساءل) بـ (سال) .

ونفهم قول ابن قتيبة : « إن مثل براءة ومساءة يكتب بألف واحدة » لأن الهمزة الثانية ليست لها صورة الألف ، « وإن مثل براءات ومساءات تكتب بألفين ، والأصل فيها ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة ، ولكنهم حذفوا واحدة - وهي التي تكتب فوقها الهمزة - ولم يحذفوا اثنتين لئلا يخلّوا بالحرف » .

ونفهم من حذف الهمزة في (مسألة) أنها تكتب (مسئلة) بحذف الألف ولكنهم جعلوا لها نبرة أو سنة ترتكز عليها ، وليست النبرة هنا ياء كما قد يظن .

وقد جمع القلقشندي معنى الحذف الذي أريد به حذف حرف اللين وحده وإبقاء الهمزة حين قال : « تحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخط » واتضح هذا المعنى في قول طمّوم : « إن كان ما قبلها ساكناً كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً » وقوله : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » أي تحذف صورة الحرف الذي ترتكز عليه الهمزة لمشابهة لحرف المدّ . وهذا معنى قوله حين عدّد

أحوال الهمزة في الخط فقال : « وتارة لا تصوّر بحرف بل توضع قطعة في محلّها » .

وفي ضوء هذا الفهم وحده لحذف الهمزة من الخط يتضح معنى أقوالهم في النصوص السابقة كلها .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أدب الكاتب لابن قتيبة ، ت . محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- إرشاد الأريب لياقوت ، ط مرغوليوث ، ط ٢ مصر ١٩٢٣ م .
- الاشتقاق لابن دريد ، ت . عبد السلام هارون ، مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- الأعلام للزركلي ، ط ٢ مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ، د . عبد اللطيف فرفور ، دمشق .
- تاج العروس للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، دار المعارف - مصر .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، ط ٣ مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٧ م .
- ثلاث رسائل في اللغة ، ت د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٨١ م .
- الجمل في النحو للزجاجي ، ت د . علي توفيق الحمد ، الأردن .
- ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- الخصائص لابن جني ، ت محمد علي النجار ، مصر ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- سرّ صناعة الإعراب لابن جني ، ت د . حسن هنداوي ، دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الصحاح للجوهري ، ت أحمد عبد الغفور العطار ، مصر ١٣٧٧ هـ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع - القسم الأول) ، وضع ياسين محمد السّوّاس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع صلاح محمد الخيمي ومحمد مطيع الحافظ ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- الفهرست لابن النديم ، ط مصر ١٣٨٤ هـ ، و ط الدوحة ١٩٨٥ م ، ت د . ناهد عباس حامي .
- القاموس المحيط للفيروزبادي ، ط ٣ مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .
- الكتاب لسيبويه ، ط بولاق ١٣١٦ هـ .
- الكتاب لابن درستويه ، ت د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- لسان العرب لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ هـ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

الموضوعات (☆)

المقدمة	٥	حرف الظاء	٣٣
مصادر ترجمة ابن جني	٧	حرف العين	٣٤
الرسالة ونسخها	٩	حرف الغين	٣٤
اسم الرسالة	١٢	حرف الفاء	٣٤
صورة الرسالة	١٦	حرف القاف	٣٥
نصّ الرسالة	٢٣	حرف الكاف	٣٦
حرف الألف	٢٥	حرف اللام	٣٧
حرف الباء	٢٥	حرف الميم	٣٨
حرف التاء	٢٧	حرف النون	٣٨
حرف الثاء	٢٧	حرف الهاء	٣٩
حرف الجيم	٢٧	حرف الواو	٤١
حرف الحاء	٢٨	حرف الياء	٤١
حرف الخاء	٢٩	بعض المصادر	٤١
حرف الدال	٢٩	فصل في الهمزة	٤٢
حرف الذال	٣٠	ما يكتب بالألف والياء	٤٤
حرف الراء	٣٠	فصل من المقاييس	٥٠
حرف الزاي	٣١	الرسالة الثانية : عقود الهمز	٥١
حرف السين	٣١	نسخ الرسالة	٥٣
حرف الشين	٣٢	نصّ الرسالة	٥٧
حرف الصاد	٣٢	ملحق في مفهوم حذف الهمزة في	٦٥
حرف الضاد	٣٣	الخط عند القدماء	٣٣
حرف الطاء	٣٣	المصادر	٧٧

(☆) لم أصنع مسرداً لغوياً لأن الكتاب مرتب على حروف المعجم ، ولا مسرداً للآيات لأن في الكتاب آية واحدة ولا للأحاديث والشعر لخلوّه منها .

آثار المحقق

التحقيق :

- ١- الإيضاح في علل النحو للزجاجي
القاهرة ١٩٥٩ بيروت
١٩٧٣-١٩٨٢*
- ٢- مغني اللبيب لابن هشام (بالاشتراك مع محمد علي
حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني)
دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٦٩-١٩٧٩
- ٣- كتاب اللآمات للزجاجي
دمشق ١٩٦٩-١٩٨٥
- ٤- المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطة لابن هشام
دمشق - بيروت ١٩٨٧
- ٥- المقتضب لابن جني
دمشق - بيروت ١٩٨٨

التأليف :

- ١- الزجاجي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي
دمشق ١٩٦٠-١٩٨٤
- ٢- الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه
دمشق ١٩٦٣ بيروت ١٩٧٤
- ٣- النحو العربي (بحث في نشأة النحو وتاريخ العلة
النحوية)
دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٧١-١٩٨١
- ٤- النصوص اللغوية
بيروت ١٩٦٧ دمشق ١٩٨١
- ٥- الموجز في تاريخ البلاغة
بيروت ١٩٦٨ دمشق ١٩٧٩
- ٦- مجتمع الممداني
دمشق ١٩٧٠-١٩٨١
- ٧- نحو وعي لغوي
دمشق ١٩٧٠ بيروت ١٩٨٥-١٩٧٩
- ٨- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي
بيروت ١٩٧٣-١٩٨١

☆ حيث ذكر تاريخان فالأول للطبعة الأولى والثاني للطبعة الأخيرة .